رواد المعالي

العدد ٢٢ - تشرين الاول ٢٠٠٩م/شوال ١٤٣٠هـ

العراق وافغانستان
حروب مختلفة ودروس مشتركة

المقاومة.. والإشاعات المعادية



مجلة شهرية
تصدر عن القسم
الاعلامي لحركة
المقاومة الاسلامية -
حماس العراق

رواد المعالي

العدد ٢٢ -تشرين الاول ٢٠٠٩م/ شوال ١٤٣٠هـ

في هذا العدد ..

حماس العراق

حملت هموم الأمة
مضت نحو تحكيم شرع الله
أساسها الكتاب والسنة
سلاحها الإيمان
أبناؤها بايعوا على الموت
لن تركع ولن تذل
على الله توكلت
رفعت راية الإسلام
إما النصر أو الشهادةْ
قسم وبيعة

رئيس التحرير: احمد سعيد الحامد
مدير التحرير: عباس العبيدي
المحررون:
رائد الجبوري
عائشةالعزاوي
محمد قاسم
انس احمد
الأخراج والتنفيذ: محمد عمر

وهنا كلمة

النفــاق السيــاسي

ليس غريبا أن يقوم رئيس دولة ما بوضع باقات من الزهور على أضرحة جنود لدولة أخرى ساعدوا بلاده بالتصدي لعدوان دولة ثالثة فهذا في عرف السياسيين يسمى .. دبلوماسية..

ونحن نسمّيه عرفان بالجميل ..

ولكن المستغرب أن يضع الحاكم هذه الزهور على أضرحة جنود احتلوا بلده ، وقتلوا مواطنيه، واغتصبوا حرائره ، ودمروا بناه التحتية..

فهذا لا ينسجم لا مع الدبلوماسية ولا مع العرف والتقليد!!

وحتى لو كانت البروتوكولات تحتم مثل هذا التصرّف فإن مداراة شعور المواطن واحترام دماء الشهداء الذين سقطوا ولا يزالون يسقطون بأسلحة أقران هؤلاء الذين يكرّمهم الحاكم تفرض عليه الامتناع عن هذا الفعل..

فهذا التصرّف بلا شك يحمل استهانة بدماء العراقيين ، ورضا كامل عما صنعه هؤلاء القاتلين..

والأكثر غرابة قرار الحاكم بإزالة نصب الجندي المجهول من ساحة الاحتفالات في بغداد بحجة واهية وهي أنه من مخلّفات النظام السابق ..

أهكذا يكون جزاء المقاتل الشريف الذي حمل دمه على راحة يده وهو يدافع عن تربة وطنه ضد هجمة مجوسية تريد احتلال بلده والعودة به الى عصور الظلام والانحلال..

بإزالة الرمز الذي يمثله ..

إنه إخوتي النفاق السياسي فالفعل الغريب ما هو إلا مجاملة لمن جاء بهذا الحاكم وأمثاله الى سدة الحكم ..أمريكا..

والفعل الأغرب ما هو إلا نفاق سياسي لمن بيدها أوراق اللعبة في العراق ..إيران!!

ولا ندري ماذا تخبئ لنا الأيام والانتخابات على الأبواب ولكن!!!

نتوقع – والغيب للّه وحده - أن الغرباء الحاكمون سيتسابقون في تقديم تنازلاتهم لهذين الطرفين..

عباس العبيدي

بسم الله الرحمن الرحيم
(إنَّا فتحْنَا لكَ فتحاً مُبينا)

بيان رقم ٣٩٨

على بركة الله تعالى قامت إحدى مجاميع كتيبة محمود شيت خطاب التابعة لقاطع الأنبار بتاريخ ٨/١٢ من إطلاق صاروخ من نوع أقصى ١ على القاعدة الأميركية قرب مدينة الفلوجة ، وأكدت استخبارات القاطع وقوع أضرار جسيمة بإحدى البنايات داخل القاعدة ، والحمد لله رب العالمين .

((وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى))



العراق وأفغانستان
حروب مختلفة ودروس مشتركة.....

هناك مخاطر واضحة في مُحاولة استخلاص دُروس مُشتركة، من الحرب على العراق وأفغانستان:

أولها: أنَّها دول مُختلفة، وأيضًا حروبٌ مُختلفة.

ثانيها: ما زالت الحروب مستمرة على أشدها، وبطبيعة الحال يؤثِّر كل طرف على الآخر، خاصةً في النَّواحي الإستراتيجيةِ والتكتيكيةُ.

ثالثها: أنهما غاية في التعقيد، لا سيَّما أنَّ لكل منهما طُرُقًا مُختلفة، وفي أجزاء مُختلفة في البلد الواحد، كما أنَّ إعادة بناء الأمَّتين العراقية والأفغانية لا يقلُّ أهمية عن الكفاح المسلَّح؛ فيجب على الولايات المتَّحدة وحلفاءها عدم الاكتفاء بالنَّصر العسكري، كما أن الحكومات عليها تحقيقُ السيادة الوطنية، وإنشاءُ قوات أمن فعَّالة تستطيع تطبيقَ سيادة القانون، وتوفير الظروف المُناسبة للحياة.

وفي الحقيقة، إنَّ كلَّ مراقب لأيَّة حروب مُعقَّدة كهذه يميل إلى النَّظر إليها بطريقة الرِّجال العميان، الذين رأوا الفيل، أي: الخلط بين ما يُمكن الشعور به على أساس المراقبة المحدودة والصورة الشاملة لتلك الحرب، وما يزيد الأمر تعقيدًا أنَّ أحدًا لا يستطيع أنْ يمضِيَ نصف قرن لمراقبة مثل هذه الصِّراعات، دون أنْ يصل إلى حقيقة مَفادُها أنَّ مُكافحة التمرُّد في الغالب تكون مُهمَّة مَحلِّيَّة، ولا تستطيع القوى المحلية ذاتها فَرْضَ توافق وطني، كما أنَّ ما يصلح للتطبيق في مِنْطقة مُعينة لا تستطيع تطبيقه في منطقة أخرى.

سمات مشتركة:

بيد أنه يمكن التوصل إلى عدد من السمات المشتركة بين الحرب في أفغانستان والعراق، بِحَسَبِ الكاتب الأمريكي أنطوني كوردسمان:

- الولايات المتَّحدة وحلفاؤها والقوَّات الحكومية انتصرت في المعارك التكتيكيَّة، لكن غير واضح تحديد عدد هذه المعارك، ونتذكَّر هنا ما ذكره الكولونيل الراحل هاري سامرز بعد حرب فيتنام، حين قال: "الولايات المتَّحدة انتصرت تقريبًا في كلِّ معاركها مع فدائيي فيت كونج، والقُوَّات الفيتنامية في الشمال"، وحينها ردَّ أحدُ ضباط القوَّات الفيتنامية في الشمال: "نعم، في كلِّ معركة غير ذات صلة"؛ وذلك يوضِّح أنَّ هناك دروسًا تكتيكية هامَّة يَجِبُ على واشنطن وحلفائها الاستفادة منها.

العراق وأفغانستان
حروب مختلفة ودروس مشتركة.....

- أيُّ نصرٍ أو حلٍّ عسكري لن يكون حاسمًا، يُمكن القول: إنَّ ما قامت به الولايات المتحدة أفضل بكثيرٍ مِمَّا فعله حلف الناتو في أفغانستان، إلاَّ أن تلك الحروب هي حروب استنْزاف، لا يُمكن أن تنتصر فيها الولايات المتَّحدة وحلفاؤها، بدون تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي، علاوة على ذلك أنَّه من المؤكَّد أنَّ واشنطن والحكومات المحلية لن تستطيع تحقيق كلِّ هذه الضروريات دفعة واحدة.

- النصر بدون تحقيق الأمن والاستقرار يعني: حتميَّة تفريغ الانقسامات الدينيَّة والطائفية، وأنَّ هذه الانقسامات مُختلفة في العراق عنها في أفغانستان، فمن الواضح أنَّ مُحاربة حركة "طالبان" وتنظيم القاعدة ليست سوى جزء من سيناريوهات تلك الحرب.

- الحروب من أجل الاستقرار السياسي والاقتصادي قد تتحوَّل بعد فترة إلى حُروب استنْزاف، وهذه هي المعركة الحقيقيَّة؛ ففي الحروب الطويلة يستطيع رجال المقاومة تحقيقَ الفوز، حتَّى لو فقدوا بصورة فعليَّة القدرات التكتيكيَّة ضد الولايات المتحدة وحلفائها، فإذا استطاعوا السيطرة أو التغلغل في النواحي الاقتصادية والسياسية، فلا حاجة لهم في تحقيق النَّصر العسكري، فلا بُدَّ أن تُدرك الولايات المتَّحدة وحلف الناتو أنَّهما من الممكن أن يَخسرا، إذا لم يتعاملوا مع حقيقةٍ مفادُها أنَّ مثل تلك الحروب تأخذ مثلما أخذوا من خَيْرات هذه الدول؛ فلا تستطيع الحكومات إعادة البناء والإصلاح فجأة، فلا بُدَّ أن تتحلَّى واشنطن وحلفاؤها بالصبر الإستراتيجي.

- عدم كفاية الموارد وعدم وحدة الصفوف هي الهزيمة بعينها؛ إنَّ تحقيق النصر يمكن أن يقلل الحاجة إلى القوات البريَّة، لكن بحدود مُعيَّنة، كما أنَّ الموارد العسكرية هي أيضًا جزء فقط من هذه المسألة، المساعدات والمستشارون المدنيُّون هي بنفس أهميَّة القوة في الميدان، الولايات المتَّحدة توفِّر بالكاد القوات التي تحتاجها في العراق، كما أنَّها في حاجة ماسَّة إلى المعونات وقوَّات إضافية لتحقيق الأمن والاستقرار، في حين تُعاني أفغانستان من نقصٍ واضح في الموارد، على جميع المستويات والقيود والمحاذير الوطنية على حدٍّ سواء، سواءً العسكرية وجهود المساعدات، وهو ما قد يساعد حركة "طالبان" على النجاح.

العراق وأفغانستان
حروب مختلفة ودروس مشتركة.....

- الجانب المدني في الحروب خطير جداً؛ إنَّ الاعتماد على الحكومة المركزية دون بناء حكومات مَحلية وإقليمية منتخبة - هو الهزيمة، إن تلك الحروب أكدت بما لا يدع مجالاً للشك حُمق الافتراض القائل: إنَّ انتخاب حكومة مركزية تُوفر الشرعيةُ على المستويات المحلية والإقليمية وكذلك الطائفية والعرقية - يؤدي ذلك إلى فَشَل الدولة بأكلمها.

فشل ذريع:

إنَّ الواضح حالياً هو الفشل الأمريكي الذَّريع في تحقيق الأمن والاستقرار، سواءً في العراق أم أفغانستان؛ لذا فإنَّ الإدارة الامريكية تُحاول تزويدهما بصفقات الأسلحة؛ فقد كشفت صحيفة نيويورك تايمز مؤخَرًا أنَّ الإدارة الأمريكية تُحاول عقد صفقات أسلحة كبيرة في مُحاولة لإعادة تسليح العراق وأفغانستان، واحتواء كوريا الشمالية وإيران، مُشيرةً إلى أنَّ الصفقات تتضمن دبابات، وطائرات، ومروحيات حربيًة، وطائرات بدون طيار، وسفن حربيًة، وصواريخ تتخطى قيمتها الـ (٣٢) مليار دولار لهذا العام مقارنةً بـ (١٢) مليار في ٢٠٠٥.

كما عقد العراق في عام ٢٠٠٦ صفقة بلغت قيمتها أكثر من ٣ مليار دولار، كما أنَّه أعرب عن رَغبَته في شراء أسلحة ومُعدات أمريكيَّة تَصِلُ قيمتها حتَّى ٧ مليار دولار، كما قامت واشنطن خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة بشراء معدات وأسلحة عسكريَّة لأفغانستان بقيمة ١٠ مليار دولار، حَسْبما تفيد الأرقام الصادرة عن وزارة الدِّفاع الأمريكية "البنتاجون".

أضِف إلى ذلك تصريحات القادة الميدانيِّين التي تُشير إلى ذات الفشل أيضًا؛ فقد أعلن الجنرال ديفيد بتريوس القائد الجديد للقيادة الوسطى الأمريكية: أنَّه يغادر مَنْصبه كقائد أعلى للقوات الأمريكية في العراق دون إعلان تحقيق النصر، مشيراً إلى أنَّ الوضع الحالي في العراق آخذ في التحسن، لكنَّه يبقى هشًا لافتًا إلى أنَّ المكاسب الأمنية التي تحققت مؤخراً ليست مضمونة إلى الأبد.

وقالت دراسة: إنَّ هناك حوالي ٤٣٠ ألف قطعة سلاح تدمر كلَّ سنة، مُشيرةً إلى وجود فائض يقدر بـ ٧٦ مليونًا في العالم على مائتي مليون يتمُ استخدامها، موضحًا أنَّ صربيا تَحَوَّلت إلى أبرز مَصدر للسلاح بالنسبة إلى العراق، بينما البوسنة تموِّل أفغانستان بشكل رئيس.

أحمد حسين الشيمي

ماذا تعرف عن الماسونية ؟(٢)



وهناك مرتبة أخرى وهي مرتبة الخبير وهي أعلى المراتب فيها ويكون العضو في مرحلة اتزان داخلي وخارجي روحيا ونفسيا مع الخالق ومن اكبر الرموز عندهم في هذه المرحلة شخصيه حيرام ابيف ومن شعاراتهم الأخرى فيها الأسد الملكي الذي يشير لقبائل بني إسرائيل القديمة وقد اصدر المجتمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي بيانا جاء فيه..

لقد نبين للمجتمع بصوره لا تقبل الريب من مجموع ما اطلع عليه من كتابات ونصوص ما يأتي:

(١) إن الماسونية منظمه سرية تخفي تنظيمها تارة وتعلنه تارة بحسب ظروف الزمان والمكان ولكن مبادئها الحقيقية التي تقوم عليها هي سرية في جميع الأحوال محجوب علمها حتى على أعضائها إلا خواص الخواص الذين يصلون بالتجارب العديدة الى مراتب عليا فيها

(٢)إنها تبنى صلة أعضائها بعضهم ببعض في جميع بقاع الأرض على أساس ظاهري للتمويه على المغفلين وهو الإخاء الإنساني المزعوم بين جميع الداخلين في تنظيمها دون تمييز بين مختلف العقائد والنحل والمذاهب.

(٣)إنها تجذب الأشخاص إليها ممن يهمها ضمهم الى تنظيمها بطرق الإغراء بالمنفعة الشخصية على أساس إن لكل أخ ماسوني آخر في أي بقعه من بقاع الأرض يعنيه في حاجاته وأهدافه ومشكلاته ويؤيده في الأهداف إذا كان من يؤذي الطموح السياسي ويعنيه إذا وقع في مأزق من المأزق أيا كان على أساس معاونته في الحق الباطل وهذا أعظم إغراء تصطاد به الناس من مختلف المراكز الاجتماعية وتأخذ منهم اشتراكات مالية.

(٤) إن الدخول فيه يقوم على أساس احتفال بانتساب عضو جديد تحت مراسيم وأشكال رمزيه إرهابية لإرهاب العضو إذا خالف تعليماتها والأوامر التي تصدر إليه بطريق التسلسل في الرتبة.

(٥) إن الأعضاء الغافلين يتركون أحرارا في ممارسة عباداتهم الدينية وتستفيد من توجيههم وتكليفهم في الحدود التي يصلحون لها ويبقون في مراتب دنيا أما الملاحدة أو المستعدون للإلحاد فترتقي مراتبهم تدريجيا في ضوء التجارب والامتحانات المتكررة للعضو على حسب استعدادهم لخدمة مخططاتها ومبادئها الخطيرة.

(٦) أنها ذات أهداف سياسية وإنها في معظم الانقلابات السياسية والعسكرية والتغييرات الخطيرة ضلع وأصابع ظاهرة أو خفية.

ماذا تعرف عن الماسونية ؟[٢]

(٧) إنها في أصلها وأساس تنظيمها يهودية الجذور الادارة العليا وعالية السرية وصهيونية النشاط.

(٨) إنها في أهدافها الحقيقية السرية ضد الأديان جميعها لتهديمها بصوره عامه وتهديم الإسلام بصفه خاصة.

(٩) إنها تحرص على اختيار المنتسبين إليها من ذوي المكانة المالية أو السياسية أو الاجتماعية أو العلمية أو أي مكانه يمكن أن تستغل نفوذا لأصحابها في مجتمعاتهم ولا يهمها انتساب من ليس له مكانه يمكن استغلالها ولذلك تحرص كل الحرص على ضم الملوك والرؤساء وكبار موظفي الدولة ونحوهم.

(١٠) أنها ذات فروع تأخذ أسماء أخرى تمويها وتحويلا للأنظار لكي تستطيع ممارسة نشاطاتها تحت هذه الأسماء أذا لقيت مقاومه لأسم الماسونية في محيط ما وتلك الفروع المستورة بأسماء مختلفة أبرزها منظمة الروتاري والليونز الى غير ذلك من المبادئ والنشاطات الخبيثة التي تتنافى كليا مع قواعد الإسلام وتناقضه مناقضة كلية.

د.عاطف عبد العزيز



مَثَــل المشـــرك

قال الله عز وجل : (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) [سورة النحل : ٧٥]

لله در الأمثال ، تقرب المعاني البعيدة ، وتيسر الفهم لمن يعسر عليهم الفهم ، وتزيد المعني وضوحا وبيانا .

أراد الله تعالى أن يضرب المثل للمشركين الذين يجعلون لله أندادا يدعونهم مع الله أو من دون الله ، ويتضرعون إليهم ، وينذرون لهم ، ويهتفون بأسمائهم ، ويسترزقونهم ويستدفعون بهم الكروب ، وهم لا يملكون لأنفسهم نفعاً ولا ضرا ، فهم أحري ألا يملكوا ذلك لغيرهم .

يقول تعالي ما معناه : تصوروا عبدا رقيقا لا يملك شيئا ، ولا يقدر علي شئ ، ولا يمكنه سيده من أي نوع من أنواع التصرف ، فلا يبيع ولا يشتري ، ولا يرهن ولا يهب ، ولا يوصي ولا يتصدق ولا يقدر علي عمل مما يعمله الأحرار .

وتصوروا حرا كريما رزقه الله رزقا حسنا وبسط له في رزقه ، ومكن له في الأرض ، وآتاه مالا وعقارا ، ولم يجعل له في ملكه شريكا يحاسبه أو يعقب علي تصرفه ، أو يسأل عن شئ مما عمل فأصبح ينفق من ثروته سرا وجهرا و ليلا ونهارا ، ويواسي المحتاج والمنكوب ويتصدق علي الفقير والمسكين .

فإذا تصورتم هذا وذاك ، فوازنوا بينهما بعقولكم ثم احكموا : هل يستويان ؟

هل يستوي العبد والحر ؟ هل يستوي الذي لا يملك شيئا ولا يقدر علي شئ ، ومن يملك كل شئ ويقدر علي كل شئ ؟

لن تجدوا محيصا عن الإقرار بالحق والإعتراف بالواقع . وستقولون : لا ؛ لا يستويان ولا يمكن أن يقول العاقل غير ذلك .

ألا فأعلموا أن هذا مثل ضربه الله عز وجل للناس لعلهم يتفكرون ، فإذا كان هذان المخلوقان لا يستويان ، فكيف يستوي المخلوق والخالق ، والمرزوق والرازق والعاجز عن كل شئ والقادر علي كل شئ ؟

فهذا العبد المملوك الذي لا يقدر علي شئ ضربه الله عز و جل مثلا لكل ما يدعي من دون الله من حجر وشجر ، وحيوان وطير ، وأنس وجن ، وملك وشيطان . فكلها لا تملك مع الله شيئا ولاتملك لنفسها ولا لغيرها نفعا ولا ضرا .

فكيف يبيح العاقل لنفسه ؛ أن يدعوا من دون الله أو مع الله حجرا جامدا لا حراك به ، ولا حس له ولا شعور .

مَثَل المشرك

أو يدعوا حيوان مسخرا لخدمة الانسان ، خلق لمنفعته ، لا عقل له ولا كرامة يقوده الغلام ويسوقه الطفل .

أو يدعوا إنسانا عاجزا ضعيفا تصيبه الأمراض وتؤذيه الشوكة ويغلبه النوم والنعاس ، ويدركه الموت ولوكان في بروج مشيدة

هل يعقل أولئك الذين يمسهم الضر في البر أو في البحر فيضرعون إلي الأولياء و الصالحين ليغيثوهم من طغيان الموج أو ينقذوهم من عصف الرياح ؟

هل يعقل أولئك الذين يسألون الموتي قضاء حاجاتهم وتفريج كروبهم ؟

أما إنهم لو عقلوا لاستجابوا لداعي الفطرة ، وآمنـــوا بالله وحده وكفروا بما كانوا به مشركين فالحمد لله الذي أقام في كل شئ شاهدا بوحدانيته ، وآية بينة علي أنه الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم والذي بيده خزائن السموات والأرض ، ولكن الغافلين شلوا عقولهم وجمدوا علي ما كان عليه آباؤهم ، وآثروا منافع العاجلة وشهوات الحياة الدنيا ، وأمجادها الباطلة ، وأعراضها الزائلة ، وهم أكثر من تري من هذه المخلوقات التي لها أجساد الآدميين وعقول الأنعام) أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون (، أولئك الذين رضوا بالجهل حظا ، وبالجمود نصيبا وتنكروا للحق وحرصوا علي الباطل وضلوا سواء السبيل

نعوذ بالله من الجهل والجاهلين ، ونسأله أن يزيدنا معرفة به وعلما بالحق ، واستمساكا به ، وانصرافا عن الباطل والمبطلين .

فضيلة الشيخ / أبي الوفاء درويش



وقفات قرآنية

في ظلال القرآن
سيد قطب

اطلاع الله على كل شيء... وطمأنينة أولياء الله أمام الأعداء

(وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِن قُرْآنٍ وَلاَ تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلاَّ كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُوداً إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاء وَلاَ أَصْغَرَ مِن ذَلِكَ وَلا أَكْبَرَ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ) سورة يونس(٦١)

هم يشركون به غيره . .
ثم يشقون في النهاية بهذا كله . .
يشقون لأنهم لا ينتفعون بهذا الذي هو شفاء لما في الصدور !
وإنه لتعبير عجيب عن حقيقة عميقة . . إن هذا القرآن شفاء لما في الصدور بكل معنى من معاني الشفاء . . إنه يدب في القلوب فعلاً دبيب الشفاء في الجسم المعلول ! يدب فيها بإيقاعه ذي السلطان الخفي العجيب . ويدب فيها بتوجيهاته التي توقظ أجهزة التلقي الفطرية , فتهتز وتتفتح وتتلقى وتستجيب . ويدب فيها بتنظيماته وتشريعاته التي تضمن أقل احتكاك ممكن بين المجموعات البشرية في الحياة اليومية . ويدب فيها بإيحاءاته المطمئنة التي تسكب الطمأنينة في القلوب إلى الله , وإلى العدل في الجزاء , وإلى غلبة الخير , وإلى حسن المصير . .
وإنها لعبارة تثير حشداً وراء حشد من المعاني والدلائل , تعجز عنها لغة البشر ويوحي بها هذا التعبير العجيب !
الدرس : اطلاع الله على كل شيء وطمأنينة أولياء الله أمام الأعداء
لا يشكرون . . والله هو المطلع على السرائر , المحيط بكل مضمر وظاهر , الذي لا يغيب عن علمه ولا يبعد عن متناوله مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء . . هذه هي اللمسة الجديدة للمشاعر والضمائر في السياق , ليخرج منها إلى طمأنة الرسول [ص] ومن معه بأنهم في رعايته وولايته , لا يضرهم المكذبون , الذين يتخذون مع الله شركاء وهم واهمون:
وما تكون في شأن , وما تتلو منه من قرآن , ولا تعملون من عمل , إلا كنا عليكم شهوداً إذ تفيضون فيه ; وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء , ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين . ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . الذين آمنوا وكانوا يتقون . لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة , لا تبديل لكلمات الله , ذلك هو الفوز العظيم . ولا يحزنك قولهم , إن العزة لله جميعاً , هو السميع العليم , ألا إن لله من في السموات ومن في الأرض , وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء , إن يتبعون إلا الظن , وإن هم إلا يخرصون . هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصراً , إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون .

وقفات قرآنية

اطلاع الله على كل شيء...
وطمأنينة أولياء الله أمام الأعداء

في ظلال القرآن
سيد قطب

إن الشعور بالله على النحو الذي تصوره الآية الأولى من هذا السياق:
وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن , ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهوداً إذ تفيضون فيه . . شعور مطمئن ومخيف معاً , مؤنس ومرهب معاً . . وكيف بهذا المخلوق البشري وهو مشغول بشأن من شؤونه يحس أن الله معه , شاهدَ أمره وحاضر شأنه . الله بكل عظمته , وبكل هيبته , وبكل جبروته , وبكل قوته . الله خالق هذا الكون وهو عليه هين . ومدبر هذا الكون ما جل منه وما هان . . الله مع هذا المخلوق البشري . الذرة التائهة في الفضاء لولا عناية الله تمسك بها وترعاها ! إنه شعور رهيب . ولكنه كذلك شعور مؤنس مطمئن . إن هذه الذرة التائهة ليست متروكة بلا رعاية ولا معونة ولا ولاية . . إن الله معها:
(وما تكون في شأن , وما تتلو منه من قرآن , ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهوداً إذ تفيضون فيه . .)
إنه ليس شمول العلم وحده , ولكن شمول الرعاية , ثم شمول الرقابة . .
(وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين). .
ألا إِنَّ أَوْلِيَاء اللّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢) الَّذِينَ آمَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ (٦٣) لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَياةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ لاَ تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٦٤) وَلاَ يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعاً هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٦٥) ألا إِنَّ لِلّهِ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ شُرَكَاء إِن يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ (٦٦)
ويسبح الخيال مع الذرات السابحة في الأرض أو في السماء - ومعها علم الله - ومع ما هو أصغر من الذرة وأكبر محصوراً في علم الله . . ويرتعش الوجدان إشفاقاً ورهبة , ويخشع القلب إجلالاً وتقوى , حتى يطامن الإيمان من الروعة والرهبة ; ويهدهد القلب الواجف بأنس القرب من الله .
وفي ظل هذا الأنس , وفي طمأنينة هذا القرب . . يأتي الإعلان الجاهر:
(ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . الذين آمنوا وكانوا يتقون . لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة . لا تبديل لكلمات الله . ذلك هو الفوز العظيم)
وكيف يخاف أولياء الله أو يحزنون والله معهم هكذا في كل شأن وفي كل عمل وفي كل حركة أو سكون ? وهم أولياء الله , المؤمنون به الأتقياء المراقبون له في السر والعلن:

(الذين آمنوا وكانوا يتقون). .

وقفات قرآنية

في ظلال القرآن
سيد قطب

اطلاع الله على كل شيء... وطمأنينة أولياء الله أمام الأعداء

كيف يخافون وكيف يحزنون , وهم على اتصال بالله لأنهم أولياؤه ؟ وعلام يحزنون ومم يخافون , والبشرى لهم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ؟ إنه الوعد الحق الذي لا يتبدل - لا تبديل لكلمات الله -:

(ذلك هو الفوز العظيم). .

إن أولياء الله الذين يتحدث عنهم السياق هم المؤمنون حق الإيمان المتقون حق التقوى . * والإيمان ما وقر في القلب وصدقه العمل . والعمل هو تنفيذ ما أمر الله به واجتناب ما نهى الله عنه . . هكذا يجب أن نفهم معنى الولاية لله . لا كما يفهمه العوام , من أنهم المهبولون المخبولون الذين يدعونهم بالأولياء !

وفي ظل هذه الرعاية والحماية لأولياء الله يخاطب النبي [ص] وهو أولى الأولياء , بما يطمئنه تجاه المكذبين والمفترين , وكانوا في ذلك الوقت هم أصحاب القوة والجاه:

(ولا يحزنك قولهم . إن العزة لله جميعاً . هو السميع العليم). .

ويفرد الله بالعزة هنا , ولا يضيفها إلى الرسول والمؤمنين لأن السياق سياق حماية الله لأوليائه . فيفرده بالعزة جميعاً - وهي أصلاً لله وحده , والرسول والمؤمنون يستمدونها منه - ليجرد منها الناس جميعاً , ومشركو قريش العتاة داخلون في الناس . أما الرسول [ص] فهو في الحماية الإلهية التي أضفاها على أوليائه . فلا يحزن لما يقولون . والله معه وهو السميع العليم . الذي يسمع قولهم ويعلم كيدهم ويحمي أولياءه مما يقال ومما يكاد . وفي ملك يده كل من في السماوات وكل من في الأرض من إنس وجن وملائكة , وفي عصاة وتقاة , فكل ذي قوة من خلقه داخل في سلطانه وملكه:

(ألا إن لله من في السماوات ومن في الأرض). .

وهذه حكمة ذكر(من)هنا لا "ما" لأن المقصود إثبات أن الأقوياء كالضعفاء كلهم في ملك يده سواء . فالسياق جار فيها مجراه .

(وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء). .

فهؤلاء الشركاء الموهومون ليسوا في حقيقتهم شركاء لله في شيء ; وعبادهم ليسوا على يقين مما يزعمون لهم من شركة:

إن يتبعون إلا الظن . وإن هم إلا يخرصون . .

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِراً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (٦٧)

ثم لفتة إلى بعض مجالي القدرة في المشاهد الكونية التي يغفل عنها الناس بالتكرار:

(هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصراً . إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون)..

وقفات قرآنية

اطلاع الله على كل شيء... وطمأنينة أولياء الله أمام الأعداء

في ظلال القرآن

سيد قطب

والمالك للحركة وللسكون , الذي يجعل الليل ليسكن فيه الناس , ويجعل النهار مبصراً يقود الناس فيتحركون ! ويبصرهم فيبصرون . . ممسك بمقاليد الحركة والسكون , قادر على الناس , قادر على حماية أوليائه من الناس . ورسوله - [ص] - في مقدمة أوليائه . ومن معه من المؤمنين . .

(إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون). .

يسمعون فيتدبرون ما يسمعون .

والمنهج القرآني يستخدم المشاهد الكونية كثيراً في معرض الحديث عن قضية الألوهية والعبودية . ذلك أن هذا الكون بوجوده وبمشاهده شاهد ناطق للفطرة لا تملك لمنطقة رداً . كذلك يخاطب الناس بما في علاقتهم بهذا الكون من تناسق . وهم يجدون هذا في حياتهم فعلاً .

فهذا الليل الذي يسكنون فيه , وهذا النهار الذي يبصرون به , هما ظاهرتان كونيتان شديدتا الاتصال بحياتهم . وتناسق هذه الظواهر الكونية مع حياة الناس يحسونه هم - ولو لم يتعمقوا في البحث و "العلم" .

ذلك أن فطرتهم الداخلية تفهم عن هذا الكون لغته الخفية !

وهكذا لم يكن البشر في عماية عن لغة الكون حتى جاءتهم "العلوم الحديثة ! " لقد كانوا يفهمون هذه اللغة بكينونتهم كلها . ومن ثم خاطبهم بها العليم الخبير منذ تلك القرون . وهي لغة متجددة بتجدد المعرفة , وكلما ارتقى الناس في المعرفة كانوا أقدر على فهمها , متى تفتحت قلوبهم بالإيمان ونظرت بنور اللهّ في هذه الآفاق !

والافتراء على اللهّ بالشركاء يكون بنسبة ولد للهّ - سبحانه - وقد كان مشركو العرب يزعمون أن الملائكة بنات اللهّ .



لماذا نهى النبي عن تربية الكلاب في المنزل؟

يوماً بعد يوم يكتشف العلم ما يؤيد صدق نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم، وفي هذه المقالة اكتشاف علمي جديد ....

دائماً نجد في تعاليم النبي الأعظم عليه الصلاة والسلام الفائدة والوقاية والحفظ لنا، لأنه رحيم بنا (بالمؤمنين رؤوف رحيم) فهو يريد لنا الخير ويريد لنا الصحة ولذلك حرّم تربية الكلاب واعتبرها مخلوقات نجسة وحذر منها، وقد كشف العلماء أشياء كثيرة في الكلاب وهذا آخر ما وصل إليه العلم.

ففي دراسة حديثة [١] قام بها علماء من University of Munich تبين أن تربية الكلاب في البيت تزيد من احتمال الإصابة بسرطان الثدي. وقد وجدت الدراسة أن ٨٠ بالمئة من النساء اللواتي أصبن بسرطان الثدي كنّ يربين الكلاب في بيوتهن وعلى احتكاك دائم معهم.

بينما وجدوا أن الأشخاص الذين يربون القطط لم يصابوا بهذا النوع من السرطان! وذلك بسبب التشابه الكبير بين سرطان الثدي عند الكلاب وعند البشر. فقد عثروا على فيروس يصيب الإنسان والكلاب معاً وقد ينتقل من الكلاب إلى البشر، هذا الفيروس له دور أساسي في الإصابة بالسرطان المذكور.

ووجدوا أن النساء في الدول الغربية أكثر عرضة للإصابة بسرطان الثدي من النساء في الدول الشرقية، وعندما بحثوا عن الاختلاف الجوهري بين هاتين الفئتين، وجدوا أن النساء في الغرب اعتدن على تربية كلب مدلل في بيوتهن، بينما في الشرق نادراً ما تجد امرأة تربي كلباً!

وفي دراسة أخرى وجد العلماء أن الكلاب تؤوي الفيروسات المسؤولة عن الإصابة بسرطان الثدي واسمها MMTV وأثناء الاحتكاك والتعامل مع الكلب تنتقل هذه الفيروسات بسهولة للإنسان.

هذا غيض من فيض، فالضرر الناتج عن الاحتكاك بالكلاب كبير جداً، وقد كشف العلماء أشياء كثيرة في لعاب الكلب وفي دمه وفي وبره فكله مأوى للجراثيم والفيروسات، مع العلم أن القطط لا تؤوي مثل هذه الفيروسات!

من هنا عزيزي القارئ ربما ندرك لماذا نهى نبي الرحمة عليه الصلاة والسلام عن تربية الكلاب في البيت، وجعل دورها مقتصراً على الحراسة خارج المنزل. بل كان يأمر أصحابه إذا شرب الكلب من إناء أحدهم أن يغسله سبع مرات إحداهن بالتراب!

بقلم عبد الدائم الكحيل

خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ

من آيات الله العظيمة التي حدثنا عنها القرآن أن الإنسان خُلق من تراب، وقد أثبت العلم الحديث أن جميع العناصر التي يتركب منها الإنسان موجودة في التراب!! وهنا يتجلى قول الحق تبارك وتعالى عن هذا الأمر: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ) [الروم: ٢٠]. ويقول تعالى: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ) [المؤمنون: ١٢]. وقد أثبت العلم أن الطين هو عبارة عن تراب وماء، كذلك هناك آية تخبرنا أن الله خلق الإنسان من الماء فقط، يقول تعالى: (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً) [الفرقان: ٥٤]، وقد كشف العلماء مؤخراً أن الماء الذي نشربه ونسميه نقياً يحوي جميع عناصر الطبيعة بنسبة أو بأخرى!

عبد الدائم الكحيل



الحمد لله الذي أعز جنده وأنجز وعده وهزم الأحزاب وحده واختار لنصرة دينه ورفع كلمته رجال صدقٍ وجهادٍ فمنهم من ينتظر ومنهم من قضى نحبه .

والحمد لله الذي أطال أعمارنا حتى أقر أعيننا بنصرة عبده .

قصص أولئك الرجال الذي اختارهم الله لنصرة دينه وإعزاز شرعه وأيدهم بالحفظ والتأييد من عنده مليئة بالعبر و المعاني ، ومن هؤلاء الرجال صاحب قصتنا الآتية :

خرجت ثلاث سرايا من المجاهدين في سبيل الله تترصد إحدى دوريات الاحتلال الأمريكي جنوب بغداد وعلى جانبي الطريق أراضٍ زراعية منبسطة يكسوها الخضار وتكثر فيها المبازل والأنهار. وقد تم توزيع المجاميع الثلاثة على قسمين ومن جهتين ترصداً للعدو من كلا الجانبين، لم تثنهم حرارة الشمس وقيظها اللاهب من الرباط وطول الانتظار ليقينهم أن نار جهنم هي أشد حراً، فكانوا يدفعون برباطهم حر الآخرة بحر الدنيا.

وبينما هم ينتظرون بشوق ملاقاة العدو والنيل منه، إذا بأرتال العدو تأتي من طريق لم يحسب له حساب، إذ لم تكن عادتهم سلوكه من قبل، ولكن ليقضي الله أمراً كان مفعولاً .

فلم يتردد المجاهدون في اختيار المواجهة، ودارت رحى الحرب ووقع الصدام بين جيش الرحمن وجيش الصلبان، وكل يستغيث ربه ويستعين بإلهه، هذا يستعين بالواحد الديان، وهذا يستعين بالسلاح والصلبان .

ودنت ساعة القتال وبدأت المعركة:

قذائف المجاهدين تنطلق نحو أرتال الكفر فتحيلها دماراً وخراباً، فهذه آلية محطمة، وتلك أشلاء متناثرة، وليس هذا كل شيء فقد ارتسم الطريق بلون الدم ،والسماء الصافية تلبدت بسحب الدخان التي لم يزاحمها إلا صرخات الجرحى وعويل بعض الناجين.

وكان المجاهدون قد اعدوا طريقاً للانسحاب ومنفذاً للتواري عن أعين العدو، إلا أن الله تعالى أراد لهم أمراً آخر وكتب لهم شأناً أعظم من مجرد قتل الكفار،وكما كتب لأهل بدر.

أراد الله سبحانه تمحيص المجاهدين وإكرامهم وتذكيرهم بدوام افتقارهم إلى عون بارئهم، فانظر ما هو اختيار الله لهم وكيف كانت النهاية:

كان قائد السرايا قد رسم خطة الانسحاب وأعد لذلك سيارة حديثة لنقلهم من ساحة المعركة، وهناك تأتي المفاجئة: طائرات تباغت المكان وتحاول إسعاف الجرحى وإنقاذ الناجين من المجزرة، وأخرى تتعقب المجاهدين وتفتش عنهم، ولو اقتصر الأمر على ذلك لهان شأنه وسهل التعامل معه، ولكن هاهي أرتال الدروع تسد الأفق وتقطع طريق الانسحاب على المجاهدين، فما العمل؟ وما السبيل للنجاة ؟

وتتفاقم الأمور سوءاً ويزداد الأمر صعوبة حيث بدأت نيران العدو تنهال نحو رجال الإسلام فبقي المجاهدون في جهةٍ واحدة وهم في ذهول وحيرة من أمرهم، فليس عندهم من العدة والعدد ما يكفي للمواجهة .

قصة مجاهد ..

وهنا تبرز أهمية الإيمان وما يورثه في النفس من ثباتٍ وإيثار، وضرورة القائد الشجاع الذي لا تهد عزيمته البلايا ولا تُوهن قوته الأهوال .

فكر قائدنا من غير تردد وقرر من غير خوف، وانطلق مسرعاً في تنفيذ ما قرره على عجل، فركض نحو السيارة وكان يريد بعمله هذا لفت انتباه العدو إليه علّهم أن ينشغلوا به عن إخوانه المجاهدين، فضحى بنفسه ليخلص إخوانه من تلك المصيدة. وقد تم له ذلك على الرغم من المخاطرة المباشرة على حياته، ولكن الأمر تم كما يريد الله ويحب، لا كما يريد أعداؤه ويحبون .

امتطى صاحبنا المحنك صهوة مركبته وانطلق سراعاً كأنه البرق الخاطف، وراح الكفرة يطاردونه تاركين بقية المجاهدين في حفظ وأمان .

فعاد المجاهدون وهم يحملون أسلحتهم على أكتافهم ويدعون لصاحبهم بالسداد والرشاد والسلامة من كيد الصليبيين الذين مُكر بهم وانطلت عليهم خديعة قائدنا المحنك .

فتوجهوا خلف سيارته بسرعة عالية جداً وهم يطلقون عليه أنواع العتاد وألوان القذائف، حتى غدت سيارة لا تعرف من كثرة ما تعرضت له. وحين قاربوا على اللحاق به اعترضنه سيارة أحد المزارعين في طريق ضيق لا يسمح بمرور سيارة أخرى، وأوشكوا على تحقيق مأربهم والقبض على القائد ولكنه تدارك الموقف وانسل بخفية نحو طريق آخر أكثر وعورة وضيقاً وتمكن من الابتعاد عن ساحة الخطر وظن انه صار في مأمن منهم، لكنه يفاجأ بأن الطريق الذي سلكه مسدود والأشد من ذلك أن العدو لم ييأسوا من الظفر به، فتابعوا اللحاق به والبحث عنه، وأصبح صاحبنا تحت أنظارهم وتحت مرمى نارهم، ولكن أين يذهب؟ هل يفر منهم؟ أم يستسلم لهم ؟ وهنا تتجلى هداية الله للمجاهد وعنايته به، فنزل من السيارة وتلفت يميناً وشمالاً فلم يرى أمامه سوى مبزل صغير لم يبق فيه إلا اليسير من الماء وبعضاً من نباتات البردي والقصب المتناثر هنا وهناك.فلا الماء يكفي للغطس ولا النبات يحول دون نفاذ البصر. ولكن ما الحل وليس أمامه سوى هذا المفر وقرر النزول في الماء وجلس فيه على هيئة القرفصاء كي لا يُرى منه شيء سوى أنفه الذي أبى أن يهان على أيدي أخوة القردة والخنازير .

وصل الأمريكان وأخذوا يستكشفون جوانب المبزل وتوصل أحدهم إلى مكان اختباء فارسنا ونادى أصحابه الذين تقاطروا تباعاً حتى طوقوا المكان واخذوا يصوبون إطلاقاتهم نحو المخبأ المكشوف للعيان إلا من حفظ الله وكفايته .

وهنا نترك الكلام لصاحب القصة فهو أحق بوصف أحداث ملحمته، يقول صاحبنا: ولقد هممت عندها أن أخرج إذ لا مجال للاختباء ولا فرصة للنجاة، ولكنني قلت في نفسي: ألخرج إليهم بنفسي بعد كل ما مر؟ وإذا بالسكينة تحفني وترخي سدولها على نفسي، وأصبح ذكر الله لا يفارق لساني الذي يردد مع قلبي (اللهم اكفنيهم بما شئت)

ثم أخذوا يرمون رمياً عشوائياً في المبزل الصغير وعلى جوانبه وبكل اتجاه ممكن حتى إذا وصلوا إلي عميت أبصارهم عني فإذا جاوزوني أخذوا يرمون مرة أخرى .

قصة مجاهد ..

ولما يأسوا مني عمدوا إلى الإتصال بطائراتهم التي قامت بإلقاء القنابل الصوتية بالقرب من مكان اختبائي محاولة إجباري على الخروج من المبزل الذي أحسبه قد صار بحراً ضخماً بالنسبة لعين الأعداء .

ولكن الله سلَم وستر، فقد نتج عن القنابل الصوتية تجمع نباتات البردي والقصب والتفافها حولي كأنها الظفيرة. ولم تُجدِ نفعاً تلك المحاولات فغادروا المكان ولكنهم تركوا اثنين من جنودهم بالقرب من مكاني يرقبان خروجي، وبقيت أكثر من ثلاث ساعات دون جدوى فتركاني وحيداً، وصدق الله إذ يقول (ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً)، ولما خرجت من المبزل تفاجأ الناس بنجاتي وحل الفرح والسرور على تلك الوجوه المسلمة بعد أن أحزنها منظر الكفار وهو قتل رجل مسلم ليس له ذنب سوى رفضه الذل وطلبه العز لدينه .
وقد سارع صاحب المنزل الذي جرت المعركة بالقرب من داره فأدخلني إلى بيته وأحضر لي ملابس جديدة وتناولت معه الطعام ولم يتركني حتى اطمأن على سلامتي .
وعدت إلى أهلي معافىً سالماً من كيد الأمريكان ومعافى من مرض القولون، أتدرون يا اخوتي كيف ذاك ؟

لقد كنت مصاباً بمرض القولون المزمن، والله يشهد أني ما شفيت منه الا بعد ذاك الحدث. وكان من تمام سروري أن اخوتي الذين فديتهم بروحي وآثرتهم على نفسي لم يتركونني وحيداً، إذ تبين لي أنهم كانوا يبحثون عني وقد قابلتهم فعلاً أثناء خروجي من القرية، وعدنا سوية مهللين ومكبرين ولسان حالنا يقول
(أليس الله بكاف عبده (.

حفصة التميمي

القانون والمجاهد....
الشيك بدون رصيد

بلا شك أنكم تسمعون كثيرا بقضايا رفعت ضد أشخاص كثيرون بالمحاكم تتعجب منهم لماذا صدرت ضدهم أحكام بالسجن وهم محمودون بالسيرة والخلق الحسن وعندما تستفسر عن سبب الجريمة يقال إليك بأنه سجن بسبب شيكات بدون رصيد . حتما وقع هؤلاء الأشخاص ضحية الجهل بالقانون ، حيث ومن خلال اطلاعي على مجموعة من القضايا اكتشفت بان كثير منها يدعي المتهم فيها بأنه لا يعلم خطورة إصدار شيك بدون رصيد وما مفهوم الشيك قانونا وما هي عقوبة إصدار شيك بدون رصيد ، فما أن يطلب شخص منه بان يحرر شيكات يسارع بالتحرير وهو لا يعي عما إن كانت هناك آثار قانونية مترتبة على الإخلال ببعض جوانبه . وخصوصا عندما يرغب في شراء سيارة عن طريق الأقساط مثلا .

ومن هذا المنطلق يشرفني أن أتناول في هذا الموضوع ببحث عن مفهوم الشيك قانونا ووظائفه والفعل والجريمة المعاقب عليها لكي يأخذ القاري الحذر ثم الحذر من إصدار شيك بدون رصيد.

كما تعلمون بان الشيك يقوم بعدة وظائف أهما :

١- وسيلة سهلة لدفع الديون النقدية من دون سحب المبالغ وحملها .

٢- الحماية من فقدان النقود وسرقتها .

٣- وسيلة للإثبات وضمان الدفع .

والشائع في السلطنة استخدامها للحالة الأخيرة خصوصا لتحريرها لشركات تمويل السيارات .

ويجب أن يتضمن الشيك بيانات أساسية وهي :

١- أن يحرر الساحب تاريخ السحب

٢- أن يحرر الساحب مبلغ الشيك بالأرقام والحروف .

٣- اسم المستفيد او لحاملة

٤- وفي النهاية يجب ان يوقع محرر الشيك .

ولان الشيك من وطائفة وأهميته يقوم مقام النقود فان المشرع قد أعطى للشيك حماية قانونية ليبقى على قيمته ويعمل على استقرار الثقة للمستفيد من الشيك ليحمي حقوقه، والحماية القانونية هي حث الناس وترهيبهم بعدم تحرير شيك بدون رصيد إذ أن الشيك لا يعتبر ذات قيمة إذا لم يوجد به رصيد .

وقد تناولت اغلب قوانين الجزاء في الدول العربية العقوبات الجزائية للإصدار شيك بدون رصيد ، منها:

وسنأخذ اليوم مثل القانون العماني حيث نصت المادة (٢٩٠) من قانون الجزاء العماني (يعاقب بالسجن من ثلاثة أشهر إلى سنتين وبالغرامة من عشرة ريالات إلى خمسمائة ريال كل من أقدم عن سوء نية على سحب شيك بدون مقابل سابق ومعد للدفع او بمقابل غير كاف او على استرجاع كل المقابل او بعضة بعد سحب الشيك او على إصدار منع من الدفع للمسحوب عليه ...)



القانون والمجاهد....

الشيك بدون رصيد

عليه فان من خلال هذا النص نحلل ما يلي :

١- أن عقوبة إصدار شيك بدون رصيد هي السجن من ثلاثة أشهر الى سنتين بالإضافة إلى الغرامة

٢- إن الجريمة تتحقق عند الإقدام بسحب الشيك أي أن يقوم محرر الشيك بتسليم الشيك الى المستفيد فإذا حرر الشيك ولم يسلم لا تتحقق الجريمة ويعتبر في حكم التسليم ان سلمه إلى من يمثله او أرسالة عن طريق البريد

٣- او ان الجريمة تتحقق عندما يكون السحب بدون مقابل سابق ومعد للدفع ، .

٤- او ان الجريمة تتحقق عندما يتوفر المقابل ولكنه غير كافي ، أي ان يوجد رصيد بالحساب ولكنة لا يكفي لسداد الشيك .

٥- ان أن الجريمة تتحقق عندما يقوم الساحب بإصدار منع للبنك من دفع الشيك المحرر.

كما يجب ملاحظة انه إذا عرف المستفيد (المحرر له الشيك) بان محرر الشيك على علم بان الشيك ليس له مقابل وبالتالي يعتبر مستلم للشيك سيئ النية ويعاقب بنفس العقوبة وكذلك في حالة الإكراه ، حيث نصت المادة ٢٩١ من قانون الجزاء العماني ((يعاقب بنفس العقوبة المنصوص عليها في المادة السابقة كل من أقدم عن معرفة على حمل الغير على تسليمه شيكا بدون مقابل))لذا فإذا تحققت أركان الجريمة تنشأ دعوى عمومية يحركها الادعاء العام بناء على شكوى وللمستفيد الحق من إقامة دعوى مدنية للمطالبة بالتعويض والمطالبة بقيمة الشيك

الجدير بالذكر ان قيام الشخص بإغلاق حسابه او تحويله إلى بنك آخر يعتبر كذلك جريمة إصدار شيك بدون رصيد ، فيجب استبدال الشيكات بالحسابات الأخرى

هذا وأتمنى ان اكون قد أوصلت المعلومة الشاملة عن هذه الجريمة وان يكون لهذا الموضوع الفائدة الايجابية حول الاحتراز من إصدار شيك من دون رصيد .

القانون والمجاهد...
الشهادة وموانعها بين الشريعة والقانون

أن تبرم تصرفًا قانونيًا بإرادةٍ منفردة أو بالتراضي بين طرفين أو أكثر، فهذا يتيح لك الفرصة التامة لاختيار الشهود العدول الذين تثق بهم، كما يمكنك أن تلجأ للتوثيق زيادة في الاحتياط، لكن الظروف كثيراً ما تملي عليك مالا تريده سواء كانت حوادث مفاجئة أو تصرفات اضطرارية، كتلك التي وصفها القرآن الكريم في قوله تعالى:

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْآثِمِينَ} [المائدة:١٠٦]

فالموت قد لا يأتي في حضرة شهود مسلمين، فالإسلام يجيز في هذه الحالة شهادة غير المسلم، بل قد يسلِّم أحد المسافرين أمانة لأخيه، ولا يحضرهما أحد من المسلمين وقد تقع جرائم في مجتمعات النصارى أو بين الأطفال أو في مجالس النساء، فلا يشهدها إلا نصراني أو امرأة أو طفل. فما حكم الشهادة في هذه الأحوال وأشباهها ؟ نحن نعرف أن الشريعة تشترط للشهود شروطًا: أهمها الإسلام والعدالة وفيها العقل والصلاح ومنها المباشرة أي الإدراك، إذ لا شهادة إلا بعلم والعلم يحصل بالرؤية أو بالسماع أو باستفاضة الخبر ،وهي الشهرة التي تثمر الظن أو العلم في بعض الأمور، ثم الذكورة في الحدود والجراحات، وهذا كله يمكن توفيره في التصرفات أو الوقائع التي تدبرها مسبقًا أو في الأحوال العادية كجريمة تقع بين الناس :
في السوق أو الشارع ويتوافر الشهود فننتقي من بينهم العدول، لكن الشواهد في الشريعة عديدة على جواز الاستشهاد بمن لا تقبل شهاداتهم في الأحوال العادية كغير المسلم والطفل والمرأة والفاسق، فأجاز الفقهاء الأخذ "بشهادة الصبيان على تجارح بعضهم بعضًا" واشترطوا أخذ شهاداتهم قبل تفرقهم وتتابع رواياتهم، ومثلها ما قد يقع بين النساء في أماكنهم الخاصة كالحمامات، وبين غير المسلمين أيضًا في دور عبادتهم أو بيوتهم وأماكن تجمعاتهم، فالجريمة التي تقع في مثل هذه الأحوال لا شاهد عليها إلا من أوجدتهم الظروف، وبالطبع في ترك شهاداتهم إضرار بالعدالة. وأما التصرفات كالبيع الاضطراري في سفر أو غيره وحدوث الموت مع لزوم الوصية، كما في الآية التي أوردناها، حيث تفصل الشهود على الوصية في السفر عند حضور الموت { أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ } قال الخطابي: فيه دليل على أن شهادة أهل الذمة مقبولة على وصية المسلم في السفر خاصة . وقال أحمد : لا تقبل شهادتهم إلا في مثل هذا الموضوع للضرورة،

القانون والمجاهد...

الشهادة وموانعها بين الشريعة والقانون

وبعض المالكية جوّز القضاء بشهادة غير العدول للضرورة، وشهادة من لا تعرف عدالته في الأمور اليسيرة .

وقد أخرج أبو داود في سننه (٣١٢٨) في باب "شهادة أهل الذمة، وفي الوصية، في السفر".

(١) عن الشعبي، أن رجلاً من المسلمين حضرته الوفاة بدقوقاء هذه، ولم يجد أحداً من المسلمين يُشْهِده على وصيته، فأشهد رجلين من أهل الكتاب فقدما الكوفة، فأتيا أبا موسى الأشعري فأخبراه، وقدما بتركته ووصيته، فقال الأشعري: هذا أمر لم يكن بعد الذي كان في عهد رسول اللَّه ـ صلى اللَّه عليه وسلم ـ. فأحلفهما بعد العصر باللَّه ما خانا ولا كذبا ولا بدلا ولا كتما ولا غيرا، وإنها لوصية الرجل وتركته فأمضى شهادتهما .

(٢) وله عن ابن عباس قال: خرج رجل من بني سَهم مع تميم الداري وعَديّ بن بدّاء، فمات السهمي بأرض ليس بها مسلم، فلما قدما بتركته فقدوا جام فضة مخوصاً بالذهب، فأحلفهما رسول اللَّه ـ صلى اللَّه عليه وسلم ـ ثم وجد الجام بمكة فقالوا: اشتريناه من تميم وعدي، فقام رجلان من أولياء السهمي فحلفا لشهادتنا أحقُّ من شهادتهما، وإن الجام لصاحبهم، قال: فنزلت فيهم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ}، [المائدة: من الآية١٠٦] .وكذا رواه البخاري (٢٥٧٢).

شهادات مردودة في الإسلام ومثلما اضطرتنا الضرورات لقبول شهادة من لا تقبل شهاداتهم في العادة نجد في الشريعة - اعتباراً لطبائع البشر - ترك شهادات البعض رغم عدالتهم وإسلامهم كالعداوة والقرابة وإمكانية جر النفع أو دفع الضرر والزوجية القائمة، وفيها تفاصيل يحسن بنا أن نعرض لأدلتها من سنن أبي داوود(٣١٢٥)، في باب من ترد شهادته: (١) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده:أن رسول اللَّه ـ صلى اللَّهَ عليه وسلم ـ ردّ شهادة الخائن والخائنة، وذي الغمر على أخيه، ورد شهادة القانع لأهل البيت، وأجازها لغيرهم.

قال أبو داود: الغِمرُ (الحنة والشحناء)، والقانع: (الأجير التابع، مثل الأجير الخاص).وقوى الحافظ إسناده في التلخيص (٢٨/٦)، وفي إسناده سليمان بن موسى قال البخاري : عنده مناكير.

قال الترمذي:" والعمل عند أهل العلم في هذا أن شهادة القريب جائزة لقرابته واختلف أهل العلم في شهادة الوالد للولد والولد لوالده ولم يجز أكثر أهل العلم شهادة الوالد للولد ولا الولد للوالد و قال بعض أهل العلم إذا كان عدلا فشهادة الوالد للولد جائزة وكذلك شهادة الولد للوالد ولم يختلفوا في شهادة الأخ لأخيه أنها جائزة وكذلك شهادة كل قريب لقريبه و قال الشافعي لا تجوز شهادة لرجل على الآخر وإن كان عدلا إذا كانت بينهما عداوة وذهب إلى حديث عبد الرحمن الأعرج عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا "لا تجوز شهادة صاحب إحنة" يعني: صاحب عداوة، وكذلك معنى هذا الحديث حيث قال لا تجوز شهادة صاحب غمر لأخيه يعني صاحب عداوة".

القانون والمجاهد....

الشهادة وموانعها بين الشريعة والقانون

موانع الشهادة في القانون ليس في القانون المصري ما يحول دون أداء الشاهد فشهادته، لا الدين ولا العدالة فالناس أمام القانون سواء، بل يكفي أن يكون عاقلاً بالغًا ـ ولا ترد شهادة غير البالغين في الوقائع والأحداث، ولكنها تأتي على سبيل الاستدلال: نعم، يحظر القانون على الموظف العام والطبيب والمحامي أن يشهدوا بما علموه؛ بسبب أداء أعمالهم فيما لم يسمح لهم بنشره من أسرار، ما لم يكن فيه مخالفة للقانون فحينئذٍ يجب أن يتقدموا بشهاداتهم، ويجوز أن يشهدوا بطلب المحكمة إذا أذنت لهم السلطة بذلك فيما لا يجب عليهم الإبلاغ به . وكذلك أحد الزوجين لا يشهد على الآخر بما يضيره - فيما عدا الجنايات والجنح - وكل من عدا أولئك من شهود لهم أن يشهدوا بما رأوه، وللقاضي أن يقبل الشهادة أو يطرحها بحسب ما يتوافر فيها من دلالات. وبهذا يتضح أن في التشريع الإسلامي ضمانات يفتقدها القانون الوضعي رغم صعوبة التعاملات في زماننا الذي يستلزم التدقيق في قبول الشهادة، لاسيما وأن الغش أقل وقوعًا في المجتمعات القبلية المنغلقة، وها نحن نراه شائعًا في زماننا، ما يحث أهل التقنين على الاعتبار بمراد الشرع القائم على أساس حفظ المال ضمن كليات خمس

عائشة العزاوي

عيون الشعر

تنوعت الجراح...٢

وقد يشفي غليظ القول داءا
تحدثني ولا ومضت بروق

أرى أثر الغيوم ولا رعود
فيزعجني التكسر والنعيق

وأسمع ألف أغنية نشاز
تجاوزت المحيط بدا المضيق

عبرت محيط آلامي فلما
إذا كانت يدي الأخرى تريق

وكيف أريد ملء الكأس ماء
فمكر الماكرين بهم يحيق

ألا يا ماكرا بالناس مهلا
أيجمع حين ينتثر الدقيق

سألتك والسؤال له جواب
يظللها عن الحق البريق

رأيت عيون قومي في زماني
ويزعجهم إذا نطق الصدوق

أراهم ينصتون إلى كذوب
فخاطبني من الإعلام بوق

سألت عن الصمود رجال قومي
فما هذا التنكر والعقوق

لقد مات الصمود مع التصدي
لها في المسجد الأقصى حقوق

أتنسى أن إسرائيل أخت
وإسرائيل في صلف تسوق

كأن رجال أمتنا قطيع
يواجهها ولا قلب يطيق

تنوعت الجراح فلا اصطبار
لها في القدس تاريخ عريق

إذا كنا شكونا من جراح
تغص على تذكره الحلوق

فيوغسلافيا جرح جديد
ووجه في تعامله صفيق

هنالك للصليب رصاص غدر
أفيقوا يا أحبتنا أفيقوا

هنالك ألف باكية تنادي
ويِلطم وجهها وغد حليق

يُدنس عرض مسلمة وترمى
تذوق من المآسي ما تذوق

وتتبعها ملايين الضحايا
وفي محرابه شب الحريق

وكم من مسجد أضحى ركاما
وصانع يتمهم حر طليق

تعذبني نداءات اليتامى
تهددها المفاتن والفسوق

وأمتنا تنام على سرير
أراها لا تحس ولا تفيق

كتاب الله يدعوها ولكن
بكفك لو تأملت الشروق

العشماوي

فقه المجاهد

المقاومة.. والإشاعات المعادية

تعدّ الإشاعة اليوم من أبرز أدوات الحرب النفسية الفعالة، والتي تديرها مؤسسات كبيرة وأجهزة متطورة وشركات عملاقة، وفي القضية العراقية اليوم لعبت أجهزة الدعاية الأمريكية دوراً خطيراً في تضليل الرأي العام الداخلي والخارجي بدءا من شركة العلاقات العامة (هيل أندنولتنون) التي صنعت قصة(حاضنات الأطفال) والتي أظهرت فيها العراقي كانسان منزوع الإنسانية!! ثم شركة (بينادور) التي ساهمت في تمرير أكاذيب المحافظين الجدد وتبريراتـهم، وليس آخرها ما ابتدعه رامسفيلد من مطبخ جديد ومتطور للتضليل والكذب في البنتاجون تحت اسم (مكتب التأثير الإعلامي).

إننا هنا لسنا بصدد ملاحقة السيل المتدفق من الإشاعات والكذب الأمريكي، لكن الذي يعنينا أن نقدم تحليلاً لما تتعرض له المقاومة العراقية اليوم من حملة غير مسبوقة في هذا المجال مع محاولة لرسم معالم المنهج الإسلامي في مواجهة هذا النوع من العدوان.

من الممكن تلخيص أشكال الإشاعات التي تتعرض لها المقاومة العراقية اليوم فيما يأتي:

١ - الإشاعات المنفرة: ويقصد بها تلك الإشاعات الموجّهة إلى خارج صف المقاومة بغية محاصرة المقاومة وحرمانها من أي تأييد أو تعاطف، ويعتمد الاحتلال هنا على تفوق آلته الإعلامية في مقابل ضعف إعلام المقاومة، ولذلك يستسيغ بلا تحرّج تلفيق الأكاذيب الرخيصة والتهم الزائفة مستغلاً شحّ المعلومات المتوفرة في الخارج عن وضع المقاومة الحقيقي.

لقد كنت استغرب كيف تجرأت قريش أن تتهم محمداً صلى الله عليه وسلم بالجنون والسحر والسفه مع انه المعروف بالحلم والعقل ومكارم الأخلاق!! لكنه بالتأمل يتضح أن هذا كله كان موجّهاً إلى خارج مكة، إلى الناس الذين لا يعرفون محمداً ولم يلتقوا به بدليل أنه لما أقيمت دولة الإسلام وتعرف الناس على حقيقة هذا الرسول الكريم توقفت قريش عن إطلاق مثل تلك التهم، من هنا نفهم كيف تجرأت أبواق الدعاية الأمريكية من وصف المقاومة بسيل من التهم الغريبة مثل (إن المقاومة تستهدف العراقيين) وأنها تهدم المساجد والمدارس وتحرق الأسواق! بل صورت هذه الأبواق وذيولها أن المقاومة لا تستهدف الاحتلال بقدر ما تستهدف العراقيين، ومدلول هذا أن الاحتلال ما زال يعتقد أن المحيط العربي والإسلامي يجهل حقيقة المقاومة وبالتالي هو يراهن على هذا الجهل لتسويق كل هذه التهم الرخيصة.

٢ - الإشاعات المفرقة: وهذا النوع من الإشاعات يوجّه عادة إلى داخل صف المقاومة بغية تفتيتها وإثارة الشك في داخلها، وقد حذرنا القرآن الكريم من هذا النوع بالذات فقال:

(لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالاً ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سمّاعون لهم) (التوبة ٤٧). لكن هل يمكن للمقاومة أن تتأثر فعلا بهذا النوع من الإشاعات؟!

فقه المجاهد

المقاومة.. والإشاعات المعادية

إن الاحتلال هنا يسلك مسالك أكثر حرفية من النوع الأول لأنها قضية مصيرية بالنسبة له، ومن هذه المسالك التي لا بد من أن تنتبه المقاومة لها:

أ - اللعب على ورقة الاثنيات الطبيعية الموجودة غالبا في كل الشعوب، من خلال التشكيك في أهداف كل مكون من المكونات في نظر الآخر وخلق مساحة من الريبة والتخوف، ومن هنا نفهم لماذا تتناقض الآلة الإعلامية في توصيف المقاومة فمرة قالوا: إنها سُنية وظهر مصطلح (المثلث السُني) لأن السُنة يشعرون بالتهميش، ومرة قالوا: إنها (أزلام النظام السابق) يهدفون إلى العودة إلى الحكم، ومرة قالوا: انهم العرب المتسللون بقيادة (الزرقاوي) بدوافع متطرفة وإرهابية.. الخ، ومن الغريب حقاً أنه حتى التجمعات والتشكيلات البعيدة عن التمثيل الطائفي تقدم في وسائل الإعلام بثوب طائفي ومثال ذلك (هيئة علماء المسلمين) التي يحرف اسمها في كثير من وسائل الإعلام إلى (هيئة علماء السُنة)!! مع كل التنبيهات المتكررة من الواجهات الرسمية في الهيئة! وهذا كله يهدف إلى تحقيق غاية لا تخفى على أحد.

ب - إثارة جو من المنافسات غير الشرعية وغير الواقعية، وتسريب معلومات مقصودة عن اتفاقات وهمية أو مبالغ بها مع هذا الطرف أو ذاك، وكأن الاحتلال جاء فقط من أجل توزيع الحصص والغنائم على الناس، وهنا نسمع عن نية الاحتلال مثلاً في تشكيل (حكومة شيعية) أو (حكومة كردية) أو (منح كركوك للأكراد) أو إقامة فدرالية غربية (سُنية) وكأن الاحتلال الذي ينزف يومياً من دمه وماله وهيبته ليس له أي غاية أو مطمع!! مع أن كل مكونات الشعب العراقي تعرف أن الاحتلال لا يريد عراقاً كردياً ولا شيعياً ولا سنياً ولا إسلامياً ولا قومياً وإنما يريده أمريكيا فقط.

ج - إشاعة أكاذيب حول اتصال بعض فصائل المقاومة بقوات الاحتلال، وهذا ما بدأنا نسمعه من تصريحات لبعض القادة الأمريكان، لكنهم لم يجرؤا أن يكشفوا هوية هذه الفصائل، ليس لأنهم حريصون على سمعتها بل لأن هذه الفصائل غير موجودة أصلاً، لكن المقصود من تسريب أو إعلان مثل هذه الأخبار لا يحتاج إلى توضيح.

محمد عياش

زهرات يقطفها مَن أراد الحياة الطيبة

١- جلسة في السحر للاستغفار: (والمستغفرين بالأسحار).
٢- وخلوة للتفكُر: (ويتفكرون في خلق السماوات والأرض).
٣- ومجالسة الصالحين: (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم).
٤- والذكر: (اذكروا الله ذكراً كثيراً).
٥- وركعتين بخشوع: (الذين هم في صلاتهم خاشعون).
٦- وتلاوة بتدبُر: (أفلا يتدبرون القرآن).
٧- وصيام يوم شديد الحر: " يدع طعامه وشرابه وشهوته من أجلي".
٨- وصدقة في خفاء: "حتى لاتعلم شماله ما تنفق يمينه".
٩- وكشف كربة عن مسلم: " من فرّج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرّج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة".
١٠- وزهداً في الفانية: (والآخرة خير وأبقى) تلك عشرة كاملة

عائشة العزاوي

لمعلوماتك..

*إن العنكبوت الذكر لا ينسج شبكا وإنما الأنثى هي التي تقوم بهذه الوظيفة ،ومن الطريف أنها لا تلتصق بشبكتها لأنها تترك ممرا سرياً غير لزج لتغادر الشبكة من خلاله!!

*إن لكلّ جرم فضائي قوة جاذبية خاصة ،فمثلا جاذبية القمر تعادل سدس جاذبية الأرض وهذا يعني أن الشخص الذي يزن ستين كغم على الأرض سيكون وزنه على القمر عشرة كغم ،وأن الشخص الذي يستطيع أن يطفر خمسة مترات عرضا يستطيع أن يطفر ثلاثين مترا على سطح القمر!!

*أن الفرنسي رينيه ليناك هو مخترع سماعة الطبيب عام ١٩١٦،والأمريكي الكلين إيتال هو مخترع الكومبيوتر عام ١٩٤٤،والعالم العربي المسلم الخوارزمي هو مخترع رقم الصفر !!

*إن الختان يساعد الرجال على الوقاية من الإصابة بالإيدز وهذا ما أكدته دراسة أجريت مؤخرا ،وذلك أن قلفة العضو (الجلدة التي تغطي رأس الذكر غنية بالخلايا التي تسهل الإصابة بالفيروس من خلالها!!

*أن أصغر والدين عاشا في الصين سنة ١٩١٠ وكان عمرهما ٨و٩ سنوات.

اختيارات عباس العبيدي

مصطلحات يهودية يتداولها العرب يجب تغييرها

المصطلح الصواب : أسطورة المحرقة النازية .

المصطلح اليهودي : المحرقة الكبرى " الهولوكست ". من القضايا التي أحسن الإعلام اليهودي استغلالها لابتزاز الشعوب والدول الأوربية (محرقة الهولوكوست الكبرى) حيث يزعمون أن هتلر والنازية قد قاما بإعدام ستة ملايين يهودي بغرف الغاز حرقاً ، لغرس عقدة الإحساس بالذنب لدى شعوب العالم وقادتهم ،وليستمر استثمار ملف المحرقة للأجيال اليهودية القادمة ، ونجحوا بذلك في كسب تعاطف العالم مع كيانهم الغاصب لأرض فلسطين ، واستغلت للتغطية على المذابح وأشكال الإبادة والممارسات التي يرتكبها اليهود الغاصبين لأرض فلسطين .

المصطلح الصواب :المجلس النيابي للكيان اليهودي.

المصطلح اليهودي : الكنيست الإسرائيلي . أطلق اليهود مصطلح " الكنيست الإسرائيلي" على - المجلس النيابي - ولهذه التسمية مرجعية دينية يهودية فالكنيست كاسم مأخوذ من لفظ " هكنيست هغدولا" أي "المجلس الأكبر" الذي يزعمون أنه كان بمثابة الهيئة التشريعية لليهود في بداية عصر الهيكل الثاني .وبهذا اللفظ يحاول اليهود ربط البرلمان اليهودي كهيئة تشريعية يهودية " بالهيكل المزعوم" ، وبالألفاظ ذات المرجعية الدينية لربط اليهود بتلك الأرض ، ونزع الصفة الإسلامية عنها .

المصطلح الصواب : حرب عام ١٩٦٧م.

المصطلح اليهودي: حرب الأيام الستة. أطلق اليهود على حرب سنة ١٩٦٧م والتي فيها تم احتلال القدس كاملة ،وكذلك الجولان وقطاع غزة والضفة الغربية وسيناء " حرب الأيام الستة " ، لأنهم يشبهونها بفعل نبي الله يوشع عليه السلام عندما شَنَّ حرب الستة أيام علي أعدائه ، وظل يحاربهم حتى حل مساء الجمعة، فطلب من الله أن يُؤَخِّرَ غروب ذلك اليوم، حتى يُجْهِزَ على أعدائه قبل أن يبدأ يوم السبت . فتلك المصطلحات صناعة وصياغة يهودية ، لتبرير الحروب التي خاضها اليهود لسلب أرض فلسطين ، وإعطاء القدسية لتلك الحروب حيث انطلقت من مبادئ دينية توراتية .

المصطلح الصواب : النجمة السداسية .

المصطلح اليهودي : نجمة داود. من الخطأ إطلاق مسمى " نجمة داود " على " النجمة السداسية "، لأن نسبتها إلى نبي الله داود عليه السلام ليس له أصل في المصادر التاريخية ، ولا حتى اليهودية منها ، فتلك النجمة التي تُذكرنا بالحرب والدمار والقتل والشر نتنزه أن تنسب إلى نبي من أنبياء الله تعالى ، الذي أقام الدين والعدل والأمان ، ولإضفاء الصبغة التوراتية عليها زعموا : " أن خاتم سليمان كان محفوراً بنجمة سداسية رمزا للسيادة على الشياطين " ، وأنها كانت محفورة على درع الملك داود
، ولذلك أطلقوا عليها نجمة داود ، وكل ذلك أبطله وشَكك به اليهود أنفسُهم .



الاسلام ورعاية الطفولة

عُني القرآن الكريم والسنة المطهرة بالطفل والطفولة عناية بالغة لا تخفى على كل من قرأ القرآن والحديث. وكذلك عُني الفقه الإسلامي بذلك، كما يظهر في كتب وأبواب شتى من مصنفات الفقهاء ، ولا غرو أن يأخذ الطفل هذا الاهتمام وأن تقام من أجله المؤتمرات وتعقد لتربيته ورعايته الندوات والحلقات، وتقدم التقارير والدراسات. إن الطفل هو (المستقبل) وإهمال الطفل من أمه يعني أنها أهملت غدها وفرطت في أعظم ثروة تملكها، وهي الثروة البشرية، التي هي أغلى من الذهب الأسود والأبيض والأصفر. وقد قال الأصمعي لصبي، تبدو عليه مخايل الذكاء: أيسرك لو أن لك مائة ألف درهم وأنت أحمق؟ قال: لا. قال الأصمعي: ولم؟ قال الصبي: لأني لا آمن أن يجني علي حمقي جناية أضيع فيها هذا المال. ويبقى علي حمقي.

من هنا كانت عناية الإسلام بالطفل عناية بالغة، لا أقول منذ ولادته، بل قبل أن يولد. فالإسلام قد حرم السفاح، وشرع النكاح، ودعا إلى تكوين الأسرة، من أجل الطفل، حتى ينشا في ظل محضن سليم، وفي رحاب أبوة راعية، وأمومة حانية، وينال حقه من حسن التربية.

المرأة الصالحة:

ومنذ أن يفكر المسلم في الزواج والبحث عن شريكة الحياة، يذكره الإسلام بأنه يبحث عن أم لأولاده، فلا ينبغي أن تغره خضراء الدمن (المرأة الحسناء في المنبت السوء) بل يجتهد في أن يبحث عن المرأة الصالحة التي تورث أولاده نزعات الخير والفضيلة، وحب الدين والمكارم، وفي هذا جاء الحديث الشريف: "تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس".

ويهتم الإسلام بحياة الجنين في بطن أمه، فيمنع الاعتداء عليه، ولو من جهة أمه، التي حملته، حتى إنه يؤخر القصاص منها إذا ارتكبت ما يوجبه وهي حبلى، رعاية لحملها، حتى تضع، فإن كان للشرع سبيل عليها، فليس له سبيل على ما في بطنها {ولا تزر وازرة وزر أخرى} بل إنه يجيز لها الفطر في الصيام المفروض، بل قد يوجبه عليها إذا كانت حاملاً وخافت على حملها، فتفطر، ثم تقضي أو تفدي.

فإذا ولدت الأم رأينا الشريعة السمحة تضع جملة من الأحكام تتعلق بالمولود، وتتابعه في رضاعه وتنشلته ونمائه، من حسن تسميته، وإظهار الفرح به، ذكراً كان أم أنثى، شكراً لله تعالى، وإشراك الأقارب والجيران الفقراء في هذه الفرحة.

وقد ألف الإمام ابن القيم كتاباً قيماً سماه "تحفة المودود في أحكام المولود" ضمنه ما يحتاج إليه الأب والأم من الأحكام الشرعية التي ينبغي معرفتها في هذه المناسبة السعيدة.

ومما لفت القرآن الكريم الانتباه إليه، أن البنت هبة من الله كالابن

في قوله تعالى: (يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور)الشورى٤٩



الاسلام ورعاية الطفولة

فلا يجوز لأب أن يضيق بها كما كان يفعل أهل الجاهلية ، وقد أنكر عليهم القرآن الكريم ذلك أشد الإنكار، فقال:
(وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم. يتوارى من القوم من سوء ما بُشّر به، أيمسكه على هون أم يدسه في التراب، ألا ساء ما يحكمون) النحل ٥٨-٥٩
وحسب الإسلام فخراً أنه أنقذ البشرية من جريمة الجاهلية النكراء في حق الطفولة، وهي جريمة قتل الأولاد عامة، والبنات خاصة، بطريقة "الوأد" وهي جريمة شديدة البشاعة بكل المقاييس، تتمثل في قتل طفل بريء على يد من يفترض فيه أنه يحميه ويفديه بنفسه ولدافع خسيس، وهو خشية أن يزاحمه في طعامه، وبأبشع طريقة وهي أن يدسه في التراب.
يقول القرآن: (ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم) الأنعام ١٥١.
(ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطئاً كبيراً) الإسراء ٣١
فلم يجز قتلهم من أجل إملاق "فقر" واقع، ولا إملاق متوقع.
ويقول تعالى: (وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت) التكوير ٨-٩

وصايا وأحكام:
الإسلام يرعى الطفل بتشريعاته وتوجيهاته، ويحمل مسئولية رعايته وكفالته وتربيته على كاهل الأسرة والمجتمع والدولة جميعاً.
وفي الفقه الإسلامي أبواب كاملة مخصصة للطفولة مثل أبواب الحضانة والعقيقة والرضاع واللقيط، وأحكام كثيرة متناثرة أخرى في أبواب الفقه المختلفة من العبادات والمعاملات، ولا يكاد باب من أبواب الفقه إلا وللطفل فيه نصيب، من باب الطهارة إلى باب الجهاد، ومن باب النكاح والعقيقة إلى باب الميراث.
وقد تعرض القرآن الكريم للطفولة والأولاد في مواضع شتى، كما في قوله تعالى:
(يايها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم واللذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر، وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة، ومن بعد صلاة العشاء، ثلاث عورات لكم) النور ٥٨
وذلك لتعليمهم منذ نعومة أظفارهم أدب التعامل مع الآخرين واحترام خصوصياتهم، ولو كانوا آباءهم وأمهاتهم.
وتحدث القرآن عن أطفال متميزين، مثل إسماعيل بن إبراهيم الذي أسلم عنقه للسكين طاعة لله، وبراً بأبيه، ويوسف بن يعقوب، ومحنته مع اخوته، ويحيى بن زكريا، الذي آتاه الله الحكم صبياً، ومريم ابنة عمران، التي تقبلها ربها بقبول حسن، وأنبتها نباتاً حسناً
وحذر القرآن المجتمع من إهمال اليتامى أو القسوة عليهم أو الطمع في أموالهم



الاسلام ورعاية الطفولة

(وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً) النساء ٩

وأكدت ذلك السنة:

فاعتبرت كافل اليتيم بجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة كما اعتبرت أكل مال اليتيم من الموبقات السبع.

التعلم في الصغر كالنقش على الحجر:

وقد حفلت السيرة النبوية والسنة المحمدية بمواقف ووصايا وأحكام جمة تتعلق بالطفولة، والعمل على إسعادها وحسن نموها على أكمل وجه ممكن.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مر على الصبيان سلم عليهم، وكان يداعبهم بما يدخل السرور عليهم، حتى إنه يخاطبهم بالكنية كما يخاطب الكبار، إيناساً لهم، وتنمية لشخصيتهم.

كان لأبي طلحة ابن صغير، وكان له طائر يلعب به اسمه "النفير" فكان يضاحكه ويقول له: (يا أبا عمير، ما فعل النفير؟). وكان من أرفق الناس بالأطفال وأحنهم عليهم، حتى إن الحسن أو الحسين قعد على ظهره وهو ساجد في صلاة جماعة، فأطال السجود وأطال، حتى ظن الصحابة أن قد أصابه شيء، ثم نهض من سجوده وأكمل الصلاة، فلما سلم سألوه: ما الذي حدث؟ فقال: إن ابني، يعني حفيدي ارتحلني، يعني ركب ظهري وجعلني راحلة له، فكرهت أن أعجله، يريد أنه تركه فوق ظهره حتى شبع وسلم ونزل باختياره دون أن يعكر عليه لذة لهوه ولعبه.

ودخل عليه بعض الصحابة وقد وجده وطأ ظهره لهما، ومشى بهما في الدار فقال الصحابي: نعم المركب ركبتما، وقال صلى الله عليه وسلم:

"ونعم الفارسان هما" ونزل من فوق المنبر حين رأى أحدهما يتعثر في ثوبه، ليأخذ بيديه ويحمله.

ودخل عليه أحد زعماء البادية، فوجده يقبل صبياً، فدهش لهذا المشهد، وقال: أتقبلون أولادكم؟ إن لي عشرة من الولد ما قبلت واحداً منهم. فقال عليه الصلاة والسلام: "أو أملك لك أن نزع الله الرحمة من قلبك؟" يعني : لا أملك لك من الله شيئاً إن كنت لا ترحم "من لا يرحم لا يرحم". ومع فرط حنوه عليه الصلاة والسلام وشفقته على الأطفال، ورحمته لهم ورفقه بهم، لم يمنعه ذلك من حسن تعليمهم وتأديبهم، وتربيتهم منذ نعومة أظفارهم، على مكارم الأخلاق، ومحامد الآداب والعادات.

رأى حفيده الحسن يأخذ تمرة من الصدقة ليأكلها، فبادر إليه، وقال له: كخ، كخ، أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة؟



الاسلام ورعاية الطفولة

ورأى ربيبه عمر ابن أبي سلمة، ابن زوجه أم سلمه، يأكل معه فتطيش يده في الصحفة يميناً وشمالاً ، فيلقنه أدب المائدة في رفق قائلاً: "يا غلام، سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك".
ويوجه الرسول الكريم امته لتربية أولادهم على قيم الإسلام، ومبادئه منذ الصغر، فإن التعلم في الصغر كالنقش على الحجر، كما قيل، ومن ذلك تعليم الصلاة. يقول "مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر".
وليس الضرب مقصوداً لذاته، إنما هو إشعار بجدية الطلب. إن الإسلام لا يريد تنشئة عبيد يساقون بالعصا، بل ينشد تربية أحرار يقادون بالإقناع.

د.يوسف القرضاوي

هذا يقينـــى بـك ياالله

ان أحسست يوماً بأنك مرهق من ركض السنين
وأن ابتسامتك تختفي خلف تجاعيد الأيام
وأن الحياة أصبحت لا تطاق
و إن شعرت أن الدنيا أصبحت سجنا لانفاسك
وأن الساعات لا تعني إلا مزيداً من ألم
وأن كل شئ أصبح موجعا
أرسم على وجهك ابتسامة من قهر
واسكب من عينك دمعة من فرح
واذكر الله..صدقا سيفرج همك

صحة المجاهد

الأنيميا

الأنيميا مشكلة منتشرة جدا ويرجع هذا الى العادات الصحية الخاطئة فى الطعام وأهمها تناول الشاى أو القهوة أو اللبن (كالسيوم)بعد الطعام مباشرة والصواب هو تناول هذه الأشياء بعد الطعام بساعتين أو قبل الأكل بساعة لكى لا يؤثرعلى أمتصاص العناصر الغذائية ومن المعروف أيضا أن تناول الشاى باللبن أو القهوة باللبن يؤثر على نسبة الكالسيوم الموجودة باللبن ويعوق أمتصاصها وبالنسبة للأعراض فيشعر المريض بالتعب والكسل وقلة التركيز والدوار وأيضا مناعة المريض تتأثر فيكون عرضة أكثر للأمراض المعدية وفيما يلى قائمة بالأطعمة التى تحتوى على نسبة عالية من الحديد:

أولا: الحديد المأخوذ من مصدر حيوانى:

النوع	الكمية نسبة الحديد
الكبدة البقرى أو كبدة الفراخ المطهية	٩٨مجم ١٣مجم
المحار مقلى	٦قطع ٤,٥مجم
(اللحم البقرى أو اللحم الضانى الخالى من الدهون)مطهى ببطء	٨٤مجم ٣,٢مجم
الجنوفلى مقلى	٤/٣ فنجان ٣مجم
الديك الرومى مدخن (اللحم الغامق والورك)	٩٨ مجم ٢,٣مجم
الديك الرومى مدخن (اللحم الفاتح والصدر)	٩٨مجم ٦,١ مجم

ثانيا: الحديد المأخوذ من مصدر نباتى:

فول الصويا (مغلى)	١فنجان ٨,٨مجم
العدس (مغلى)	١فنجان ٦,٥مجم
العسل الأسود ملعقة كبيرة	٣,٥مجم
السبانخ (مغلية مصفاه)	١/٢ فنجان ٣,٢مجم
السبانخ المجمدة بعد غليها	١/٢ فنجان ٩و١مجم
اللوبيا	١فنجان ٨و١مجم
البرغل الأبيض محضر بالماء	١فنجان ٥و١مجم
الزبيب	١/٢ فنجان ٥و١مجم
الخبز الأسمر البلدى (الذى يحتوى على بذرة القمح كاملة)	١/٢رغيف ٩و٠مجم

وبالنسبة لعلاج الأنيميا فلا يحتاج المريض لنقل الدم الا اذا كانت نسبة الهيمو جلوبين تقل عن ٤ وما عدا ذلك يكون العلاج بتناول دواء الحديد فى صوره المختلفة على مدى ثلاث أشهر لرفع نسبة الهيموجلوبين

عائشة العزاوي

اخبار النساء

المرأة كما يراها أصحاب المهن...

سألوا خبيرا في التدخين عن أنواع النساء فقال:
من ١٥ الى ٢٠ مثل البايب حلوة بس صعب توليعها وإذا ولعتها صعب تطفيها.
من ٢١ الى ٣٠ مثل المارلبورو الأحمر طعمها حلو بس تتعبك.
من ٣١ الى ٤٠ مثل المعسّل ما بتنترك.
من ٤١ الى ٥٠ نتسود وجهك ولا كأنك جاي تدخن.
من ٥١ الى ٦٠ مثل السيجار الكوبي كلما تولعها تنطفي.

أما المعلّق الرياضي فقال:
من ١٥ الى ٢٠ مثل كرة القدم ٢٢ واحد يركض وراها.
من ٢١ الى ٣٠ مثل كرة اليد ١٤ يركضون وراها.
من ٣١ الى ٤٠ مثل كرة السلة ١٠ يركضون وراها.
من ٤١ الى ٥٠ مثل كرة الجولف واحد بس يركض وراها.
من ٥١ الى ٦٠ مثل كرة التنس كل واحد يشمرها على الثاني.

أما السياسي فيقول:
من ١٤ الى ١٨ مثل ماليزيا كل شي فيها حلو.
من ١٨ الى ٢٥ مثل لوس أنجلوس مثيرة ومتوحشة وغامضة.
من ٢٥ الى ٣٥ مثل دبي متطورة ورائعة.
من ٣٥ الى ٤٥ مثل جدة رطبة وحارة ولا تزال جذابة.
من ٤٥ الى ٥٠ مثل القاهرة خسرت الحرب ولم تخسر الأمل.
من ٥٠ الى ٥٥ مثل الرياض متوثبة وراقية ولكن لا أحد يريدها.
من ٥٥ الى ٦٠ مثل تل أبيب بتموت في الشر والمشاكل.
من ٦٠ الى ٦٥ مثل دمشق ماضي عريق ولكن دون مستقبل.

اخبار النساء

المرأة كما يراها أصحاب المهن...

أما خبير السيارات فقال:

من ١٤ الى ١٨ مثل الهمر ما يفكر فيها غير الشباب الطايشين.

من ١٨ الى ٢٥ مثل البي أم دبليو مناسبة لجميع الأعمار.

من ٢٥ الى ٣٥ مثل البويك رجالية وحلوة وفخمة بس تصرف بنزين.

من ٣٥ الى ٤٥ مثل الليموزين مرتبة بس سواقها لازم يكون معلم.

من ٤٥ الى ٥٠ مثل المرسيدس الشبح ما بيقتنيها غير الكبار.

من ٥٠ الى ٥٥ مثل سيارات الشرطة ما تلاقيها إلا وهي تصوفر .

من ٥٥ الى ٦٠ مثل سيارات الأمن عيونك مغمضة بيها وشبعان كتل!!

من ٦٠ الى ٦٥ مثل سيارات الجيش ما تشوفها غير بالتصليح.

عباس العبيدي



الكمبيوتر المجاهد
اســـرار المــاسنجــر



طريقه اخفاء اسمك بالماسنجر

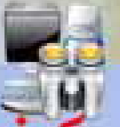
أفتح الماسنجر ..... ثم إختر من الأعلى ... أدوات .... ثم خيارات ..... ثم إختر شخصي .
إمسح الإسم السابق ..... ثم ضع المؤشر على الإتجاه العربي في خانة ..... إسم العرض .
أضغط على زر (Caps Lock) لتكون الوضعية لكتابة الأحرف الإنجليزية بالحرف الكبير .
اضغط (Shift) مع رقم (١) وكأنك تريد ... كتابة علامة التعجب (!) .
ثم إضغط .... موافق .... وسيظهر الإسم .... فارغاً !

كيف تعرف أنه قد تم حذفك

من قبل أحد الأشخاص الذين معك بالماسنجر أو لم يتم ذلك الطريقة كالتا لي
افتح الماسنجر ومن القائمة الرئيسية اختر
Tools
بعدها اختر خيارات
Optoin
سوف تظهر لك نافذة جديده اختر منها السرية
Privacy
بعدها سوف ترى مستطيلين اثنين الذي باليسار هو المهم عندنا ,,, بعدها اختر اسم الشخص الذي تشك فيه أنه حذفك واضغط على اسمه بالفأرة (الماوس) بالزر الأيمن عندها سوف تظهر لك مجموعة من الخيارات منها الخيار
Delelte
إذا شفت هذا الخيار ممكن عندها تعرف وللأسف الشديد أن هذا الشخص قام بحذفك ...
وهكذا

الكمبيوتر المجاهد

اســـرار المـاسنجـــر



كيف تتكلم مع واحد بالماسنجر وهو ليس مضافاً لديك ..!!!؟؟

الطريقة كالتالي:

أختر من فوق بالماسنجر أدوات

بعدها تضغط على إرسال رسالة فوريه وسوف تظهر لك أسماء الأشخاص الذين هم متصلين الآن وتحتهم تجد جهة اتصال أخرى اضغط عليها سوف يظهر لك مربع صغير اكتب فيه بريد الشخص المطلوب واضغط موافق عندها يظهر لك مربع الحوار إذا كان هو متصل وتتكلم معه أما إذا لم يكن متصلا فسوف تظهر لك رسالة

تخبرك أنه غير متصل الآن ,,,

طبعا أول شيء يفكر فيه إذا كان ما يعرف هالحركة انك هكر أو مخترق جهازه !!!!!





الولاء والبراء

ملخص الخطبة

١ - حاجتنا إلى عقيدة الولاء والبراء ٢ - علامات محبة الله ٣ - اصناف موافقة الكافرين ٤ - العمالة الكافرة في بلادنا ٥ - من موالاة الكفار السفر إلى بلادهم

الخطبة الأولى

أما بعد:

أيها المسلمون! اتقوا الله تعالى لتكونوا من اولياء الله الذين يقول الله فيهم: الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون (١)

عباد الله! ومن تقوى الله فعل ما أمر الله به واجتناب ما نهى عنه.

ألا وإن مما أمر الله به موالاة المؤمنين ومعاداة الكافرين وهذا هو الولاء والبراء وهو أصل الإسلام ومظهر إخلاص المحبة لله ثم لأنبيائه وللمؤمنين.

والبراء مظهر من مظاهر كراهية الباطل وأهله وهذا أصل من أصول الإيمان وهو هام فى الوقت الحاضر لأنه اختلط الكفار بالمسلمين وغفل الناس عن مميزات المؤمنين التى ميزهم الله بها وحطوا من قدرهم وساموهم سوء العذاب وسافر كثير من المسلمين الى الكفار فى عقر دراهم وساكنوهم وخالطوهم وهذا نتيجة لضعف هذا الأصل العظيم الذى هو أصل الولاء والبراء.

عباد الله!

الولاء معناه المحبة والنصرة والإكرام وأن نكون مع المؤمنين ظاهرا وباطنا.

قال تعالى: الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات (٢).

والبراء معناه: البعد والخلاص والعداوة بعد الأعذار والإنذار.

عباد الله!

وإن كان أصل الولاء المحبة فإن أول من يحب هو الله سبحانه وتعالى لأنه المحسن المنعم ومحبة الله تعالى تقتضى أموراً ولها علامات فليس كل من ادعى محبة الله يكون صادقا فى دعواه حتى تدل على ذلك الأدلة، و تشهد له الشواهد.

وأول هذه العلامات: متابعة الرسول فمن كان يحب الله عز وجل فليتابع رسوله فيما جاء به.

ولهذا لما ادعى اليهود أنهم يحبون الله عز وجل امتحنهم بهذه الآية قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل أطيعوا الله والرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين (٣)

ومن علامات محبة الله أن يقدم العبد ما يحبه الله على ما يحبه هو فإذا تعارضت محبة الله مع محبة العبد فان العبد يقدم ما يحبه الله على ما تحبه نفسه.

الولاء والبراء

قال تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسول وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتى الله بأمره والله لا يهدى القوم الفاسقين(٤)

ومن علامات محبة الله: أن يحب العبد ما يحبه الله من الأعمال والأشخاص ويكره ما يكرهه الله من الأعمال والأشخاص.

فالله تعالى يحب المؤمنين الصالحين فإذا كان الإنسان يحبهم فهو يحب الله عز وجل.

والله تعالى أمر بموالاة أوليائه ومعادة أعدائه فى آيات كثيرة قال تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطاناً مبيناً (٥).

هذا نداء من الله تعالى لعباده المؤمنين أن لا يتخذوا الكافرين أولياء بأى نوع من أنواع الولاية؛ لا بالمحبة؛ ولا بالمناصرة، ولا بالميل إليهم؛ لأنهم أعداء الله ورسوله وإذا كانوا أعداء لله ولرسوله وجب علينا ان ننابذهم العداء.وقال تعالى بشر المنافقين بأن لهم عذابا أليما الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا (٦) .

فالله جل وعلا أخبرنا أن موالاة الكفار من صفات المنافقين.

عباد الله!

إعلموا أن موافقة الكفار على ثلاثة أصناف:

الصنف الأول: ان يوافقهم فى الظاهر والباطن وهذا كفر صريح .

الثانى: أن يوافقهم فى الباطن دون الظاهر وهذا شان المنافقين الذين هم فى الدرك الاسفل من النار.

الثالث: أن يوافقهم في الظاهر دون الباطن، وهذا على نوعين:

الأول: أن يوافقهم فى الظاهر وهو يبغضهم فى الباطن بدافع الإكراه للتخلص من الأذى كما في حديث عمار بن ياسر، حينما أخذه المشركون فلم يتركوه حتى سب النبى وذكر آلهتهم بخير ثم تركوه فلما اتى رسول الله قال: ((ما وراءك؟ قال: شر يا رسول الله! ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير. قال: كيف تجد قلبك؟ قال: مطمئن بالايمان. قال: إن عادوا، فعد)) (٧).

الثانى: أن يوافقهم فى الظاهر بدون إكراه لطمع دنيوى أو لغرض من الأغراض فالذى يعمل هذا قد والى الكفار وارتكب أمراً عظيما.

عباد الله!

ومن مظاهر موالاة الكفار استقدام الكفار للعمل فى بلاد المسلمين.

وأقول بكل أسى: كم فى بلادنا اليوم من ديانة غير الإسلام؟!

وانظروا إلى أولئك القطعان من تلك الرعايا ممن يجوبون الشوارع في أيام العطل الرسمية من غير المسلمين من يهود ونصارى ووثنيين وهندوس وغيرهم!!

الولاء والبراء

فهل يمكن أن نتنبه لهذا الخطر وننظر فى أصل الولاء والبراء فى أى موقع يقع منا حتى عم الاستقدام فاصبح على مستوى رعى الغنم وخياطة الثياب بل وإعداد الشاى والقهوة؟!

ويا ليتهم حينما بلينا بهم وقفوا عند العمل الذى أتوا من أجله ولكنهم جاءوا فجاء معهم الشر والدمار وخراب الديار لأنهم أتوا من أجل هدم الأخلاق لا من أجل بناء الخراب لقد حفروا نفوسنا قبل أن يحفروا أرضنا لقد نشروا فسادهم قبل نشر آلاتهم لقد شيدوا الفساد قبل تشييد المساكن.

ومن مظاهر موالاة الكفار السفر إلى بلادهم من غير عذر شرعي.

ولقد ذكر العلماء أن السفر الى بلاد الكفار لا يجوز إلا بشرطين:

الأول: أن يكون هذا السفر لمصلحة شرعية كالعلاج أو لطلب خبرات لم تكن فى بلاد المسلمين ويحتاج إليها المسلمون فيسافر ليتعلمها ثم يأتى بها إلى بلاد المسلمين ليستغنوا به عن عدوهم.

الثانى: أن يقدر على إظهار دينه فى بلاد الكفار وإظهار الدين أن يدعوا إلى الله عز وجل ويبين بطلان ما عليه الكفار.

فاذا تحقق هذان الشرطان فليسافر أما إذا فقد أحد هذين الشرطين فالسفر لا يجوز هنا.

وان بعض الناس لم يبالوا فى تحقيق هذين الشرطين فيسافر بعضهم لاجل النزهة والترفيه في بلاد الكفار ولاجل التمتع بجمال الطبيعية كما يقولون ومن عمل هذا يدل على أن عنده ولاء للكفار، وأنه يحبهم فلو كان لا يحبهم لما سافر إليهم.

وبعض الناس من ذوى الثراء يصطحبون معهم فى تلك البلاد الأسرة لتاخذ حظها من الشقاء فتخلع جلباب الحياء تخرج سافرة عارية حتى لا يرميها أولئك الكفار بالتأخر فيمكثون أياماً يعودون بعدها وقد أرضوا الشيطان وأسخطوا الرحمن ويحملون أوزارهم على ظهورهم الا ساء ما يزرون.

عباد الله !

ومن مظاهر موالاة الكفار اتخاذهم بطانة (أي: خاصة) قال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم ولا يألونكم خبالا (٨).

والبطانة الإنسان كما يفعل بعض الناس فى اتخاذ الكفار مستشارين وأمناء سر ومديرى أعمال، سواء كان ذلك فى الأمور العامة والخاصة فالمسلمون منهيون عن أن يتخذوا الكافرين بطانة بأن يولوهم أعمالا من أعمال المسلمين يطلعون من خلالها على أسرار المسلمين وأحوالهم، ويفشون أسرارهم إلى الكفار، فالمسلمون منهيون عن ائتمانهم وقد خونهم الله ولكن الله المستعان، الاستقدام للكفار قائم على قدم وساق وإدخالهم فى بيوت المسلمين ليطلعوا على عوراتهم وخلطهم مع عوائلهم وتوليهم تربية أطفالهم.

الولاء والبراء

فهذا من مظاهر موالاة الكفار فلنتق الله فى أنفسنا وفى أولادنا وفى بلادنا وفى إخواننا.
ومن مظاهر موالاتهم إظهار التعظيم لهم فى المجالس والبشاشة فى وجوههم وتلقيبهم بالألقاب التى تدل على رفعتهم كأن يقال لأحدهم سيد أو ما شابه ذلك.
فعن بريدة رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ((لا تقولوا للمنافق سيد فإنه إن يك سيداً فقد اسخطتم ربكم عز وجل))(٩).
فاتقوا الله عباد الله! وحكموا شرع الله فى كل أمور حياتكم واجعلوا الولاء لمن أمر الله بموالاته والبراء ممن أمر الله بالبراء منه.
واعلموا أن الأمة الإسلامية قامت بقيادة البشرية دهراً طويلاً، حيث نشرت العقيدة الإسلامية في ربوع المعمورة، وطبقت الولاء والبراء كما ينبغي، فأخرجت العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، واليوم تراجعت بعد أن هدأت في الجهاد، وهو ذروة سنام الإسلام، نسأل الله أن يعيد لأمة الإسلام مجدها.
أقول هذا القول وأستغفر الله العظيم لى ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا علي الظالمين.
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما.
أما بعد:
ايها المسلمون!
اتقوا الله تعالى حق التقوى واستمسكوا من الإسلام بالعروة الوثقى وتجنبوا أسباب سخط الله فان أجسامكم على النار لا تقوى.
عباد الله!
ومن مظاهر موالاة الكفار ومحبتهم: نشر أفكارهم المسمومة، وتنفيذ خططهم التى يراد منها إفساد أخلاق المسلمين وإغراق مجتمعهم بالمعاصى والمنكرات.
وفى هذه الأيام ظهرت أعناق من يوالون أفكار الكفار، فشنت بعض الصحف حملة مستميتة وأوقدت ناراً لحرب تعاليم الإسلام وتلك الحملة هى ما سموه: عمل المرآة أو الاستفادة من المرآة وزعموا أنها معطلة فى مجتمعنا فأطلقوا عليها ألقابا براقة: نصف المجتمع المعطل، والجزء الضائع، أو: الساق المبتور ... ويتفننون فى اختيار العناوين حسبما يحلوا لهم، فقالوا :نريد من المرآة أن تشتغل بالصناعة وأن تعمل فى تدريس الطلبة فى المراحل الأولى من المراحل الإبتدائية للبنين.

الولاء والبراء

وكعادتهم فهم يفتحون عدة ثغرات ويكثرون الدخان وهم يرضون بنتيجة واحدة، فهم الآن يدندنون حول اختلاط المرآة بالرجال ولكنهم لم يعلنوها صريحة حتى الآن لأن المرآة منذ وقت قديم وهى تعمل فى مجال تخصصها فى تدريس النساء ولكن هذا لم يناسب أعداء الاسلام فأثاروا قضية تدريس المرأة للصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية لتكون شرارة ثم نارا تسرى فى الهشيم فاقترحت ذلك إحدى الفتيات إن كان الاسم صحيحا ونشر ذلك الإقتراح فى جريدة الرياض فى عددها الصادر بتاريخ الثالث والعشرين من الشهر الماضى ربيع الآخرة، وأيد ذلك الإقتراح أحد الوافدين لدينا ونشر ذلك فى نفس الصحيفة يوم الثلاثاء الثالث عشر من هذا الشهر جمادى الأولى وعللوا ذلك بأن المعلمة أكثر التصاقا بالأطفال من المعلم وأيد ذلك كاتب تلك المقالة بالأدلة وبتجربته المحترمة فى مجال التدريس.

ونقول لهؤلاء: أربعوا على أنفسكم فإن ما ترمون إليه لن يتحقق بإذن الله فأنتم تريدون مشاركة المرآة للرجل فى مجال العمل وأن تخرج سافرة عارية وتكون فريسة للذئاب البشرية.

وذلك الكاتب من الوافدين يعلم ما وصلت إليه بلاده من الإنحلال ويريد لبلادنا أن تصل إلى ما وصلت إليه بلاده حتى تسلب هذه النعمة لأنه يحسدنا عليها ولو كان صادقا لحذرنا منها وانتقدها لأنه علم ما يحدث من النتائج عند اختلاط المرآة بالرجل ومع الأسف فإن هذا الوافد ينعم لدينا فى هذا البلد وأرجوا ألا تكون له صلة بالتعليم وإن كان له صلة فإنا نأمل من المسؤولين إبعاده لأنه يحمل أفكاراً مسمومة وحتى لا ينشرها بين الطلاب فمعظم النار من مستصغر الشرر.

ثم إن هؤلاء اشترطوا أن يكون تدريس المرأة للطلاب فى المراحل الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية ثم الرابعة سيقولون: إن الطفل ألف المرأة ولا يستطيع أن ينتقل إلى المرحلة الرابعة ليدرسه الذكور فجأة ونظرا لصغر سن التلاميذ في المرحلة الابتدائية فيكون التدريس فى جميع هذه المراحل الإبتدائية للمرأة ثم سيقترحون علينا ما داما أن الأمر هكذا فالطفل لا يعي شيئاً وكذلك الطفلة فى المرحلة الإبتدائية فلماذا لا نجمعهما فى مدرسة واحد؟ لأن الأطفال يلعبون معا في الشارع .... وهكذا ... وهكذا لن يقف زحف العلمانيين عند حد حتى يفسدوا أخلاق المسلمين.

ونقول لهؤلاء المستأجرين: إننا لم نجعلكم أوصياء على نسائنا وأطفالنا، فاتجاهكم معلوم، وهدفكم معلوم أيضاً، فنحن - ولله الحمد - في هذه البلاد نتمتع بمكانة عظيمة عند جميع الدول بفضل الله ثم بفضل تمسكننا بالشريعة الإسلامية، وسوف تظل هذه المكانة من حسن إلى أحسن، ما دمنا متمسكين بشرع الله، ومجتمعنا المسلم يرفض هذه الاقتراحات وأصحابها كما يرفض الجسم السليم جرثومة المرض.

عباد الله!

ومن مظاهر موالاة الكفار جلب عاداتهم إلى بلاد المسلمين ونشرها بينهم.

الولاء والبراء

وبمناسبة إجازة منتصف العام نظرا لكثرة مناسبات الزواج فى هذه الإجازة فإنى أنبه على أمر جلب إلينا من أعدائنا وظهرت بوادره فى هذه الأيام كما حدثنى بعض الثقات وهو ما يسمى فى عرف المجتمع التشريعة ذلك العمل أن يؤتى بالرجل وزوجته ويجلسان فى وسط النساء الحاضرات وكثير من النساء متبرجات والزوج معهن جالس في جانب زوجته ويلبسها خاتما وتلبسه آخر والصور تلتقط لهما والزوجة كاسية عارية فاتنة فى أبهى حللها!!

وانى أتساءل كما يتساءل غيرى: كيف وصلنا الى هذه الحالة في هذه السرعة الخاطفة، إنها لمحنة عظيمة فى غمرة هذا الفرح، يحدث تصوير للزوجة وللنساء الحاضرات وهن في أبهى الحلل وأطيب الطيب!!

تصوروا عباد الله عظم الفتنة حينما تنتشر هذه الصور، ويتناقلها الناس بل يتناقلها السفهاء!!

وهل يرضى أحد أن تكون صورة ابنته أو أخته أو زوجته فى أيدى السفهاء يتناقلونها؟!هل يرضى والد الزوجة؟! هل يرضى الزوج بهذا؟! ولا تقولوا: إنها لن تخرج فستصل الى أيدى الرجال شئتم أم أبيتم.

فلا يرضى بهذا إلا رجل لا خير فيه عديم الغيرة قليل المروءة!!

أما يستحى هؤلاء من الله؟!

ولقد حدثنى أحد الثقات في هذا اليوم أنه حصل زواج منذ يومين، وداسوا فيه الحياء بالأرجل، وانتهكوا محارم الله، فالزوج بين النساء، والمرآة بجانبه كاسية عارية، وآلات التصوير حولها وأصوات النساء متعالية بالتصفيق والصراخ.

عباد الله!

أنحن نحارب الله؟!

هل الزوج يفقد رجولته ليلة الزواج حتى يجلس مع النساء؟!

أم الرجال يفقدون الغيرة حتى يسمحوا لنسائهم بالجلوس حوله؟!

أم أن والد الزوجة يفقد رجولته وقوامته على النساء ليلة الزواج؟!

فاتقوا الله عباد الله! واستعملوا نعم الله في طاعة الله، ولا تستعملوها في معاصيه، فتكون نقماً.

صالح الونيان

جامع الإمام محمد بن عبد الوهاب

---

(١) يونس : ٦٢ .
(٢) البقرة : .
(٣) آل عمران : ٣١ ، ٣٢ .
(٤) التوبة : ٢٢ - ٢٤ .
(٥) النساء : ١٤٤ .
(٦) النساء : ١٣٩ .
(٧) رواه الحاكم ، وقال : " صحيح على شرط الشيخين " .
(٨) آل عمران : ١١٨ .
(٩) رواه أبو داود

الكناية والتعريض ٢

ومنه قوله تعالى {فجعلهم كعصف مأكول} كنى به عن مصيرهم الى العذرة فان الورق إذا أكل انتهى حاله الى ذلك.

وقوله تعالى {وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا} أي؛ لفروجهم فكنى عنها بالجلود على ما ذكره المفسرون.

فإن قيل فقد قال الله تعالى والتي أحصنت فرجها فصرح بالفرج قلنا اخطأ من توهم هنا الفرج الحقيقي وإنما هو من لطيف الكنايات وأحسنها وهي كناية عن فرج القميص، أي؛ لم يعلق ثوبها ريبة فهي طاهرة الأثواب وفروج القميص أربعة الكمان والأعلى والأسفل وليس المراد غير هذا فان القرآن أنزه معنى وألطف إشارة واملح عبارة من أن يريد ما ذهب إليه وهم الجاهل لاسيما والنفخ من روح القدس بأمر القدوس فأضيف القدس الى القدوس ونزهت القانتة المطهرة عن الظن الكاذب والحدس .

ومنه وقوله تعالى {الخبيثات للخبيثين يريد الزناة} .

وقوله تعالى {ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن} فانه كناية عن الزنا ،وقيل أراد طرح الولد على زوجها من غيرة لان بطنها بين يديها ورجليها وقت الحمل.

وقوله تعالى {يجعلون أصابعهم في آذانهم} وإنما يوضع في الأذن السبابة فذكر الإصبع وهو الاسم العام أدبا لاشتقاقها من السب ألا تراهم كنوا عنها بالمسبحة والدعاءة وإنما يعبر بهما عنها لأنها ألفاظ مستحدثة قاله الزمخشري.

و يمكن أن يقال أن ذكر الإصبع هنا جامع لأمرين: احدهما التنزه عن اللفظ المكروه والثاني حط منزلة الكفار عن التعبير باللفظ المحمود والأعم يفيد المقصودين معا فأتى به وهو لفظ الإصبع وقد جاء في الحديث الأمر بالتعبير بالأحسن مكان القبيح كما في حديث (من سبقه الحدث في الصلاة فليأخذ بأنفه ويخرج) أمر بذلك إرشادا الى إيهام سبب أحسن من الحدث وهو الرعاف وهو أدب حسن من الشرع في ستر العورة وإخفاء القبيح وقد صح نهيه عليه السلام أن يقال لشجر العنب الكرم وقال إنما الكرم الرجل المسلم كره الشارع تسميتها بالكرم لأنها تعتصر منها أم الخبائث.

وحديث (كان يصيب من الرأس وهو صائم) قيل هو إشارة الى القبلة وليس لفظ القبلة مستهجنا.

وقوله (إياكم وخضراء الدمن)

خامسها تحسين اللفظ كقوله تعالى {بيض مكنون} فان العرب كانت عادتهم الكناية عن حرائر النساء بالبيض قال امرؤ القيس ...

وبيضة خدر لا يرام خباؤها ... تمتعت من لهو بها غير معجل

وقوله تعالى {وثيابك فطهر} ومثله قول عنترة ...

فشككت بالرمح الطويل ثيابه ... ليس الكريم على القنا بمحرم ...

سادسها قصد البلاغة كقوله تعالى {أومن ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين } فانه سبحانه كنى عن النساء بأنهن ينشأن في الترفه والتزين والتشاغل

مفاهيم شرعية

الكناية والتعريض....٢

عن النظر في الأمور ودقيق المعاني ولو أتى بلفظ النساء لم يشعر بذلك والمراد نفي ذلك اعني الأنوثة عن الملائكة وكونهم بنات الله تعالى الله عن ذلك.

وقوله تعالى {فما أصبرهم على النار} أي؛ هم في التمثيل بمنزلة المتعجب منه بهذا التعجب.

سابعها قصد المبالغة في التشنيع كقوله تعالى حكاية عن اليهود لعنهم الله وقالت اليهود يد الله مغلولة} لان جماعة كانوا متمولين(أصحاب أموال) فكذبوا النبي صلى الله عليه و سلم فكفّ الله عنهم ما أعطاهم وهو سبب نزولها.

وأما قوله تعالى {غلت أيديهم } فيحمل على المجاز على وجه الدعاء والمطابقة للفظ ولهذا قيل أنهم ابخل خلق الله والحقيقة أنهم تغل أيديهم في الدنيا بالإسار وفي الآخرة بالعذاب وأغلال النار. فقال بعدها {بل يداه مبسوطتان} كناية عن كرمه وثنى اليد وان أفردت في أول الآية ليكون ابلغ في السخاء والجود.

ثامنها التنبيه على مصيره كقوله تعالى {تبت يدا أبي لهب} أي جهنمي مصيره الى اللهب.

وكقوله حمالة الحطب، أي؛ نمامة ومصيرها الى أن تكون حطبا لجهنم.

تاسعها قصد الاختصار ومنه الكناية عن أفعال متعددة بلفظ فعل كقوله تعالى {ولبئس ما شروا به أنفسهم} {ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به } {فان لم تفعلوا ولن تفعلوا } أي؛ فان لم تأتوا بسورة من مثله ولن تأتوا

عاشرها أن يعمد الى جملة ورد معناها على خلاف الظاهر فيأخذ الخلاصة منها من غير اعتبار مفرداتها بالحقيقة أو المجاز فتعبر بها عن مقصودك وهذه الكناية استنبطها الزمخشري وخرج عليها قوله تعالى {الرحمن على العرش استوى } فانه كناية عن الملك لان الاستواء على السرير لا يحصل إلا مع الملك فجعلوه كناية عنه.

وكقوله تعالى {والأرض جميعا قبضته يوم القيامة } الآية انه كناية عن عظمته وجلالته من غير ذهاب بالقبض واليمين الى جهتين حقيقة ومجاز.

وقد اعترض الإمام فخر الدين على ذلك بأنها تفتح باب تأويلات الباطنية فلهم أن يقولوا المراد من قوله {فاخلع نعليك} الاستغراق في الخدمة من غير الذهاب الى نعل وخلعه وكذا نظائره انتهى.

وهذا مردود لأن الكناية إنما يصار إليها عند عدم إجراء اللفظ على ظاهره كما سبق من الأمثلة بخلاف خلع النعلين ونحوه

بتصرّف من كتاب البرهان/للزركشي